كِتَابُ الطَّالِبِ

الصَّفُّ الأَوَّلُ الإِعْدَادِيُّ

سنة الطبع ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

جمهورية العراق
ديوان الوقف السني
دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية
قسم المناهج والتطوير

القراءات القرآنية

برواية حفص عن عاصم

الصف الأول الإعدادي

كتاب الطالب

1

مؤلف كتاب فتح المتعال شرح منظومة تحفة الأطفال

١	خالد عزيز إسماعيل	المؤلف

التصميم والإشراف الفني على الكتاب

١	د٠ علي سعيد حمادي	مُشرفاً فنياً ومُصمماً

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

الوحدة الاولى: مقدمة في المنظومة وعلم التجويد	٣
أولًا:متن تحفة الاطفال	٤
ثانياً: مقدمات في علم التجويد	٨
ثالثا: مقدمة الناظم	١١
الوحدة الثانية: أحكام النون الساكنة والتنوين	١٦
الوحدة الثالثة: أحكام النون والميم المشددتين، واحكام الميم الساكنة	٢٨
أولا: احكام النون والميم المشددتين	٢٩
ثانيا: احكام الميم الساكنة	٣٠
الوحدة الرابعة: لام أل الشمسية والقمرية،ولام الفعل، وادغام المثلين والمتقاربين والمتجانسين	٣٤
أولا: لام أل الشمسية والقمرية	٣٥
ثانياً: حكم لام الفعل	٤٠
ثالثاً:ادغام المثلين والمتقاربين والمتجانسين	٤١
الوحدة الخامسة: أقسام المد وأحكامه	٤٧
أولا: أقسم المد	٤٨
ثانيا: أحكام المد	٥٢
ثالثا: خاتمة المنظومة	٦٣

الفهرست

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدّمَةُ قِسْمِ الْمَنَاهِجِ وَالتَّطْوِيرِ

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله، وكفى بالله شهيداً، ونشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إقراراً به وتوحيداً، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليماً مزيداً...

أما بعد:

فإنَّهُ يَسرُّ قِسم المناهج والتطوير في دائرة التعليم الدينيّ والدراسات الإسلامية أحد تشكيلات ديوان الوقف السنيّ في جمهورية العراق أن يقدم هذا الكتاب إلى طلبتنا الأعزاء في الصف الأول من الدراسة المتوسطة للثانويات الإقرائية، وهو فَتْحُ المُتَعَال شرح مَتنِ (تُحفة الأَطفال) في عِلمِ التَّجوِيد، وبعد عرضه على الخبراء المختصين في هذا العلم، أوصوا بصلاحية تدريسه لاشتماله على المفردات المنهجية المتوخاة للنهوض بالمستوى العلمي لطلبة المدارس الإسلامية، وبناءً عليه تمت المراجعة العلمية واللغوية للكتاب، وإعادة تصميمه وتنضيده من قبل قسم المناهج والتطوير، لِيُسْهم هذا الكتاب بإعداد جيل واعٍ مُتسلح بما يقوي فيه روح الانتماء إلى تاريخه المجيد، ويبعث فيه الهمّةً إلى بناء مستقبل أفضل.

فنسأل المولى عزَ وجلّ أن يكلأهم بعنايته، ويأخذ بأيدينا جميعًا إلى ما يحبه ويرضاه إنَّه سميع مجيب.

وَآخِرُ دَعْوَانا أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

قِسْمُ المنَاهِج والتَطوير

مقدمة الكتاب

الحمدُ لله والصلاة والسلام على سيّدنا مُحمّدٍ رسولِ الله وآله وأصحابه ومَن والاه .. وبعدُ:

فإنّ عِلمَ التَّجويد ارتباطه بالقرآنِ الكريمِ مُحَقّق، وشأنُ المسلمُ أنَّهُ يقرأُ القرآنَ في صلاتهِ وخارجها كذلك، فيكون بحاجةٍ إلى إتقانِ ما يقرأُهُ من الآياتِ أو السُّوَر ؛ لذا كان لا بدَّ لهُ أن يَتلُوَ الآياتِ تلاوةً صحيحةً ويَقرَأَها قِراءةً مُتقَنَةً.

والتلاوةُ الصّحيحةُ يَصِلُ إليها القارئ عن طريق (المشافهة) التي تعني: السَّماعَ أو القراءةَ على الشّيخ المتقِن، وبدونها لا يَستطيعُ القارئُ أن يَصِلَ إلى مرتبة الإتقان.

ولمّا كان الأمرُ على هذا جَدَّ أهلُ العِلم في العناية بالأسانيد الّتي تؤكّدُ سَماعَهم وقراءَتَهم، ويؤكِّدون كذلك أنّهم حِينَ تَلَقَّوْا هذا العِلمَ تلقَّوهُ كامِلاً ؛ أي: إنَّ كُلَّ مَن تلَقَّاهُ قرأ ختمةً كاملةً مِن أوَّل سُورة الفاتحة إلى آخِرِ سُورة النّاس قِراءةً مُـرَتَّـلـةً مُـرَتّبةً، يَحرِصُ كُلُّ واحدٍ منهم على القراءة بأعلى دَرَجاتِ الضَّبطِ والإتقان، معَ حُسنِ الأداء.

ومع هذا الحرصِ على التَّعلُّمِ حَرَصَ أهلُ العِلمِ كذلك على التَّعلِيم؛ فبيَّنُوا مُصطَلَحاتِ هذا العِلمِ وقواعِدَه، وذَكَرُوا أبوابَهُ وأقسَامَهُ ؛ ليتَمَكَّن المُتعلِّمُ من استحضَارِ مَعلوماتِهِ وضَبطِ ما يتلُوه، ومِن صُوَرِ البيانِ: ما سَطّروه مِن مَسائل علم التَّجويد نَظْماً ونثراً، فَجَدُّوا في ذلك وأَجَادُوا، ومِن ذلكَ ما نَظَمَهُ العالمُ الشّيخُ سُليمانُ الجَمْزُوري وسمّى نَظمَهُ: (تُحفة الأطفال) وقَصَد بالأطفالِ كُلَّ مُبتدئٍ بهذا العِلمِ أو مَن لَم يَبلُغِ الكَمالَ فيه، ولِهذا نَجدُهُ في شَرحِهِ المُسمّى (فَتح الأقفال شرح تُحفةِ الأطفال) يقول: والأطفالُ مِثلي!! وكان قد جاوز الثلاثين من عمُره حين كتب المَنظُومة وشَرْحَها.

والحمدُ للهِ أَوَّلاً وآخِراً .

الوَحْدَةُ الأولَى

مقدمة في المنظومة وعلم التجويد

عزيزي الطالب:

يتوقع منك في نهاية دراسة هذه الوحدة أن تتمكن من الآتي:

- **أن تحفظ متن تحفة الأطفال مضبوطة بالشكل.**
- **أن تبين معنى أبيات منظومة تحفة الأطفال.**
- **أن تحديد الأحكام التي يشتمل على كل بيت في المنظومة.**
- **أن تعريف علم التجويد (لغةً) و(اصطلاحاً).**

أولًا: مَتنُ تُحفةِ الأطفال

	بسم الله الرحمن الرحيم مُقَدّمَةٌ	
١	يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ	دَوْماً سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي
٢	الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى	مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
٣	وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ	فِي النُّونِ والتَّنوينِ وَالمُدُودِ
٤	سَمَّيْتُهُ بِـ(تُحْفَةِ الأَطْفَالِ) ۰	عَنْ شَيْخِنَا الْمَيهِيّ ذِي الْكَمالِ
٥	أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا	وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا
	أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتّنوين	
٦	لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ	أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
٧	فَالأَوَّلُ: الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ	لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ
٨	هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ	مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ
٩	والثَّانِ: إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ	فِي (يَرْمُلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
١٠	لَكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمَا	فِيهِ ي بِغُنَّةٍ بِـ(يَنْمُو) عُلِمَا
١١	إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا	تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا
١٢	وَالثَّانِ: إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ	فِي (اللَّامِ وَالرَّا) ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ
١٣	وَالثَّالِثُ: الإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ	مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ
١٤	وَالرَّابِعُ: الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ	مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
١٥	فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا	فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَد ضَمَّنْتُهَا
١٦	صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا	
	أَحْكَامُ النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ	
١٧	وَغُنَّ مِيماً ثُمَّ نُوناً شُدِّدَا	وَسَمِّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

	أَحْكَامُ الميمِ السَّاكِنَةِ	
١٨	وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا	لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا
١٩	أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ	إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
٢٠	فَالأَوَّلُ: الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ	وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ
٢١	وَالثَّانِ: إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى	وَسَمِّ إِدْغَاماً صَغِيراً يَا فَتَى
٢٢	وَالثَّالِثُ: الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ	مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفَوِيَّهْ
٢٣	وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي	لِقُرْبِهَا وَلِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ
	حُكْمُ لامِ أَلْ وَلامِ الْفِعْلِ	
٢٤	لِلاَمِ أَلْ حَالاَنِ قَبْلَ الأَحْرُفِ	أُولاَهُمَا: إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
٢٥	قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ	مِنِ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ
٢٦	ثَانِيهِمَا: إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ	وَعَشْرَةٍ أَيْضاً وَرَمْزُهَا فَعِ
٢٧	طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ	دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ
٢٨	وَاللاَّمَ الأُولَى سَمِّهَا قَمَرِيَّهْ	وَاللاَّمَ الأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ
٢٩	وأَظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا	فِي نَحْوِ: قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى
	في المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ	
٣٠	إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ	حَرْفَانِ فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقّْ
٣١	وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَا	وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
٣٢	مُتَقَارِبَيْنِ ، أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا	فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
٣٣	بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ، ثُمَّ إِنْ سَكَنْ	أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
٣٤	أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ	كُلٌّ كَبِيرٌ، وافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ
	أَقْسَامُ المَدِّ	
٣٥	وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَ فَرْعِيٌّ لَهُ	وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُو
٣٦	مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ	وَلا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

٣٧	بلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ	جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ
٣٨	وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى	سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا
٣٩	حُرُوفُهُ ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا	(مِنْ لَفْظِ (وَايٍ) وَهْيَ فِي (نُوحِيهَا
٤٠	وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْواوِ ضَمّْ	شَرْطٌ، وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ
٤١	وَاللِّينُ مِنْهَا (الْيَا وَوَاوٌ) سُكِّنَا	إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا
	أَحْكَامُ المَدِّ	
٤٢	لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ	وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ
٤٣	فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّْ	فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدّْ
٤٤	وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ	كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ
٤٥	وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ	وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
٤٦	أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى المَدِّ وَذَا	بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
٤٧	وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلاَ	وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ
	أَقْسَامُ المَدِّ اللَّازِمِ	
٤٨	أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ	وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
٤٩	كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ	فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
٥٠	فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ	مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
٥١	أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الحُرُوفِ وُجِدَا	وَالمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
٥٢	كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا	مَخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
٥٣	وَاللاَّزِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ	وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
٥٤	(يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ	وَ(عَيْنُ) ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصّْ
٥٥	وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ	فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ
٥٦	وَذَاكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ	فِي لَفْظِ (حَيٍّ طَاهِرٍ) قَدِ انْحَصَرْ
٥٧	وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ	(صِلْهُ وَ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ)

	خَاتِمَةٌ	
٥٨	وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ	عَلَى تَمَامِهِ بِلاَ تَنَاهِي
٥٩	أَبْيَاتُهُ: (نَدٌّ بَدا) لِذِ النُّهَى	(تَارِيخُهَا: (بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا
٦٠	ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا	عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا
٦١	وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ	وَكُلِّ قَارِئٍ وكُلِّ سَامِعِ

ثانيًا: مقدمات في علم التجويد

تعريف عِلْــمِ التَّجويــد:

التَّجويد في اللغة: التَّحسينُ والإتيانُ بالجَيِّد ، تقولُ: جوّدتَّ الشّيءَ أي: حَسّنْتَهُ .

التَّجويد في الاصطلاح: عِلمٌ يُعرَفُ به نُطقُ الحُرُوف القُرآنية بإعطاء كُلِّ حَرفٍ حقّهُ ومستحقَّه.

وعُرِّفَ أيضاً بأنّهُ: إخراجُ كُلِّ حرفٍ مِن مَخرَجِه مَعَ إعطائِهِ حَقَّهُ مِن صِفاته الذّاتيّة اللّازمَةِ لَهُ مِن جَهْرٍ وشِدَّةٍ واستِعلاءٍ واسْتِفالٍ مِن الصِّفاتِ الّتي لا تَنفَكُّ عن الحرفِ، ومُستَحَقَّهُ مِن صِفاتٍ عَرَضيَّةٍ ناشِئةٍ عن صِفاتِهِ الذّاتيّة كالتفخِيم بسبب الاستِعلاءِ، والترقيقِ بسببِ الإستفال وهكذا.

شرح التعريف: **(عِلْمٌ)**: أي من العُلوم المتعلقة بالقرآن الكريم.

علوم القرآن كثيرة، ذكر منها الإمام الزركشي (47) نوعاً في كتابه (البرهان)، وتوسّع الإمام السيوطي فعدّ منها (80) نوعاً في كتابه (الإتقان)، وزاد عليهما الإمامُ ابنُ عَـقيلةَ المكي فبلغ بها (154) نوعاً، وذلك نحو: عِلم أسباب النزول ، وعلم الرسم القرآني، وعلم الفواصل، وعِلم التفسير وقواعده وغير ذلك.

(نُطقُ الحُرُوف القُرآنية) : أي حروفُ الكلمةِ القُرآنيةِ ، مِنْ أوّل سُورَةِ الفَاتحةِ إلى آخِرِ سُورَةِ النَّاس.

(بإعطاءِ كُلِّ حَرفٍ حَقَّـهُ) : أي بإخراجِ الحرفِ من مَخْرَجِهِ الصَّحيحِ كَيْ يَكُونَ اللفظُ صَحيحاً؛ إذ عدمُ إخراج الحرف مِنْ مَخْرَجِهِ الصَّحيحِ يؤدّي إلى ضَعْفِ صَوتِهِ،

وحقُّ الحرف كذلك يكون بنُطق الحرف بصفاته اللازمة التي لا تُفارقُه الّتي ولا تنفَكُّ عنه كالهمسِ والرخاوة والاستعلاء والاستفال.

(ومُسْتَحَقَّهُ من صِفاتِه): أي ما يَستحقُّهُ الحرفُ مِن صِفاتٍ عارِضَةٍ يُوصَفُ بها أحياناً كَإدغامِ النُّونِ وإخفَائِها، وتَفخِيمِ الرّاءِ وتَرقِيقِها.

حُكـــم تَعَلُّـــمِ التَّجويـــد:

أ. **فَرْضُ كِفايةٍ:** مِنْ جِهَةِ تَعَلُّمِ مَسائِلِهِ ومُصطَلَحاتِهِ الكثيرةِ ومَعْرِفةِ دَقَائِقِهِ وغَوَامِضِهِ.

ب. **فَرْضُ عَينٍ:** مِن جِهَةِ تَصْحيحِ النُّطقِ أثناءَ التِّلاوةِ بما لا يُخِلُّ بالمعنى ولا يُخرجه عنها، وأقلُّ ما يَجِبُ أنْ يُصَحِّحَهُ المُسلمُ هو ما يَقرأُهُ في صَلاتِهِ.

مَوضُوعُ عَلُّـــمِ التَّجويـــد:

الأحكام الّتي تَعرضُ للكلمات القرآنية من إظهار وإدغام ومدٍّ وترقيق وغير ذلك.

طريقَةُ تلقّي عَلُّـــمِ التَّجويـــد:

أنْ يَقرأَ الآخذُ على الشَّيخِ، والشيخُ يَسمعُ ويُصحِّحُ، أو أنْ يَقرأَ الشّيخُ والطالبُ يَسمعهُ، ثمّ يُعيدُ الطّالبُ القِراءةَ والشَّيخُ يَسمعُ ويُصَحِّحُ له.

غَايَـــةُ عَلُّـــمِ التَّجويـــد:

صَونُ اللِّسانِ وحِفْظُهُ عَن الخَطَأِ في تلاوةِ القُرآنِ الكريم.

استِمْـدادُ عَلُّـــمِ التَّجويـــد:

مِن كَيفيَّةِ قِراءَةِ النَّبيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.

أهمِّيَّـــةُ عِلْـــمِ التَّجويـــد:

يُعَدُّ عِلمُ التَّجويدِ من أشرفِ العُلوم ؛ لِـتَعَلُّقِهِ بكلامِ اللهِ تَبارَكَ وتَعَالَى.

واضِعُ مصطلحاتِ عِلْـــمِ التَّجويـــد:

واضِعُ مصطلحاتِه: الأئمَّةُ القُرّاء.

مَرَاتـــبُ التّـــــلاوَة

مَراتِبُ التِّلاوةِ ثلاثةٌ: التَّحقِيقُ والتَّدْويرُ والحَدْرُ، وهي تَسْمِياتٌ اصطِلاحِيَّةٌ أطلَقَها عُلماءُ القِراءةِ لِوَصْفِ سُرعةِ القِراءة وبُطْئِها، وهذه مَعانيها:

أولاً: التَّحقيق: هُوَ قِراءةُ القرآنِ الكريمِ بِتَمَهُّلٍ وتُـــؤْدَةٍ معَ إعْطاءِ الحـــرُوفِ حَقَّها ومُسْتَحَقّها مِنَ المَخارجِ والصِّفات.

ثانياً: الحَدْر: هُوَ قِراءةُ القُرآنِ الكريمِ بسُرعةٍ معَ إعْطاءِ الحروفِ حَقَّها ومُسْتَحَقَّها مِنَ المَخارِجِ والصِّفات .

ثالثاً: التَّدْوير: هُوَ قِراءةُ القرآنِ الكريمِ بِمَرْتَبةٍ مُتَوسّطَةٍ بَينَ مَرتَـبَـتَي التَّـحْـقـيـقِ والحَـدْرِ معَ إعْطاءِ الحُروفِ حَقَّها ومُسْتَحَقَّها مِنَ المخَارجِ والصِّفات.

والمراتِبُ الثَّلاثُ يَشمَلُها الأمرُ بالتّرتيلِ في الآيةِ الكريمة: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [سورة المزّمّل الآية: ٤]، **والتَّرْتيل معناه:** تَجويدُ الحروفِ ومَعرِفَةُ الوُقوفِ كما رُوي عن أميرِ المُؤمنينَ عَليِّ بنِ أبي طالبٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

ثالثًا: مُقدّمةُ النَّاظِم

بـــســـم الله الرحـمـن الرحـيـم مُـقَـدّمَـةٌ		
١	يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ	دَوْماً سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي
٢	الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى	مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
٣	وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ	فِي النُّونِ والتَّنوينِ وَالمُدُودِ
٤	سَمَّيْتُهُ بِـ(تُحْفَةِ الأَطْفَالِ) ٠	عَنْ شَيْخِنَا الْمَيهِيّ ذِي الْكَمالِ
٥	أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا	وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

بَدَأَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بـ (**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ**)، وبدأ أبياتَ نَظْمِهِ بِـ (**الحمدُ لله**) اقتداءً بالقُرآنِ الكريمِ؛ إذْ إنَّ أوّلَ ما في القرآنِ الكريمِ البَسْمَلَةُ ثُمَّ الحَمْدَلَةُ، وكذلكَ لِلأحاديثِ الكَثيرةِ الوارِدَةِ في بيانِ هَدْيِ النَّبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الابتداءِ بِهِما أو بأحدِهِما في كلامِهِ وأفعالِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قولُه: (**الرّحمن**) هو اسمٌ من أسماءِ اللهِ الحُسْنَى، لا يُطْلَقُ إلَّا علَى اللهِ تعالى مِن حَيثُ إنَّ مَعْناهُ لا يَصِحُّ إلّا لَهُ سُبحانَهُ وتَعَالى؛ إذ هو الّذي وَسِعَ كُلَّ شَيءٍ رحمةً وعِلْماً، في الدُّنيا والآخرةِ، وليسَ ذلك إلّا للهِ تعالى.

قوله: (**الرّحيم**) هو اسمٌ مِن أسماءِ اللهِ الحسنى، و(**الرَّحيم**) هو الّذي كَـثُرَتْ رَحْمَتُه.
قولُه: (**راجِي رَحْمَةِ**) أي يَرجُو ويَأمُلُ إحسانَ ورَحمةَ رَبِّه.

قوله: (**الغفورِ**) أي: كثيرِ المَغفِرة، و(غَفُور) على وَزْنِ (فَعُول) وهو مِن صِيَغِ المُبالَغَةِ، والمَغفِرَةُ مِنَ اللهِ تَعالَى تَكُونُ بأنْ يَصُونَ اللهُ تعالى عبدَهُ مِن أَنْ يَمَسَّهُ العَذابُ، وذلك بأنْ يَستُرَ عليه في الدُّنيا، ولا يُـؤاخِذَهُ على ذُنُوبِهِ وسيِّئاتِه في الآخِرَة.

قولُه: (**سُليمانُ هو الجَمْزُوري**) هو الشَّيخُ سُليمانُ بنُ حُسينِ بنِ مُحمَّدٍ الجَمْزُوريُّ،

وجَمزور: بلدةُ والـدِه ، تَقَعُ قُرْبَ بلدةِ السَّـيدِ أحمدَ البَـدَويّ بِنَحْوِ أربعةِ أَمْيال في مدينة (طنطا).

وُلِـدَ الشَّيخُ (سُليمانُ الجَمزُوريُّ) في مدينةِ (طَنطا) في شهرِ ربيعٍ الأولِ سَنَة (بِضْعٍ وسِتِّينَ بعدَ المِائَةِ والألف) مِن الهِجرَةِ النَّبويَّةِ المُبارَكة ، تَـفَـقّهَ على مَشايِخَ كَـثيرينَ علَى مَذْهَبِ الإمامِ الشَّافِعيّ، وأَخَذَ عِـلـمَ التَّجويدِ والقِـراءاتِ عن الشَّيخِ نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ المَيهيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولم تُعرفْ سَنَةُ وَفاته، إلّا أنه كان حيًّا سنة ١٢٠٨هـ، وهي السَّنَة الّتي أتمَّ فيها كتابَهُ ((الفتحُ الرَّحمانيّ بشرحِ كَنزِ المَعَانِي في القِراءاتِ السَّبعِ))، رحمه الله تعالى.

قولُه: (**الحَمْدُ لله**) أي الثَّناءُ على اللهِ باللّسان، ويكونُ الحمدُ في مُقابلِ نِعمةٍ وغيرِها، فالحمدُ أَعَمُّ مِن الشُّكرِ من هذه الجهة، والشُّكرُ: عَمَلٌ يُنْبِئُ عن تَعظيمِ الْمُنعِم سَواءٌ أكانَ وصفاً باللِّسان، أمِ اعتقاداً ومَـحَبّةً بالجَنان، أم عَمَلاً بالأعضَاءِ والأرْكان، والشُّكرُ أعَمُّ مِنَ الحَمْدِ مِن هذهِ الجِهَة، فيكونُ بينَهما عُمُومٌ وخُصُوصٌ مِن وَجْـهٍ.

قولُهُ: (**مُصلِّياً**) أي طالباً من الله تعالى أن يُصَلّيَ على النَّـبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والصَّلاةُ مِنَ اللهِ تعالى: هي الرَّحمةُ المَقرُونَةُ بالتَّعْظِيم.

قولُه: (**وآلِهِ**) أي: آلِ بيتِ النَّبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولكنَّ الناظِمَ ذَكَرَ في شرحِهِ (فتح الأقفال) أن مُرادَهُ بالآل هنا: آلُ البيتِ النَّبويِّ والصَّحابةُ والّذين آمَنُوا.

قولُه: (**ومَنْ تَلَا**) أي تَبِعَ النَّبـيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قولُه: (**وبعْدُ**) أي: وبَـعْـدَ ما تَقدَّمَ مِن حَـمْدِ اللهِ تَعالى والصَّلاةِ والسَّلامِ على نبيِّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فـ (**هذا النَّظْمُ**) أي: المَنظُوم (**لِلمُرِيدِ**) وهو الطَّالبُ الّذي يُـريـدُ أَنْ يَـتعَلَّمَ عِلمَ التَّجْويد.

قولُه: (**في النُّونِ والتّنوينِ والمُدودِ**) أي: هذا النَّظْمُ يَبحثُ في أحكامِ التَّجويد الْمُتَعَلِّـقَةِ بأَحْكامِ النُّونِ السَّاكنةِ والتّنوين، وأقْسامِ المدُودِ وغيرِ ذلكَ كأحْكامِ الميمِ السَّاكنةِ، والنُّونِ

والميمِ المشدَّدَتَينِ، وأَحْكامِ اللَّامِ الشَّمْسِيَّةِ واللَّامِ القَمَرِيَّةِ، ولامِ الفِعل.

وسمَّى النَّاظمُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ نظمَهُ (**تُحفَة الأطفال**)؛ لأنَّ ما نَظَمَهُ هو تُحفةٌ رَائِعةٌ يَنتفعُ بها طُلّابُ هذا العِلم الشريفِ، فَقدْ أَتْحَفَهُمْ بالشَّيْءِ الحَسَنِ وهو: أحكامُ التَّجويدِ الآتية.

و(**الأطفال**): جَمْعُ طِفلٍ وهُمُ الّذين لم يَبلُغُوا الحُلُم، أمّا المرادُ بالأطفال – هنا – فَهُمُ المبتَدِئُونَ بدراسةِ هذا العِلمِ وإنْ كانَ كبيراً في العُمُر، أوْ هُمُ الّذينَ لَمْ يَبلُغُوا الكَمالَ في مَعرِفةِ عِلمِ التَّجويد.

قولُه: (**عَن شَيخِنا المَيْهيّ**) هو الشيخ: (نورُ الدين عليّ بنُ عمرَ بنِ حمد بن ناجي المَيْهيّ)، والمَيهيّ: نسبةً إلى بلدة يُقال لها: (المَيْه) بجوار (شبين الكوم بإقليم المنوفية) من أرضِ مِصْرَ، وُلِدَ سنة ١١٣٩هـ، وقرأَ بها القرآنَ ، ثمّ رحلَ منها إلى الأزهرِ الشَّريفِ ، واشتَغَل فيه بالعِلمِ مُدّةً ، ثم رَحلَ إلى مدينة (طنطا) فأقامَ بِجامِعِها الأَحمَديّ مُشتَغِلاً بالعُلومِ والقِراءاتِ تدريساً وسَماعاً إلى أن تُوفّي صَبيحةَ يومِ الأربعاءِ ١٤- ربيع الأول - ١٢٠٤هـ.

قوله: (**ذِي الكَمَالِ**) أي: التَّمام والإتقان لِهذا العِلم.

قولُه: (**أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا**) يَرجُو النّاظِمُ ربَّهُ تَعالَى أن يَنتفِعَ الطُّلَّابُ مِمَّا نَظَمَهُ ، بأن يُقبلوا عليهِ حِفْظاً ودِراسَةً ، وقد تحقّقَ لَهُ ذلك؛ إذ تَلَقّى أهلُ العِلمِ قَصيدتَهُ بالحِفظِ والشَّرْحِ مُنذُ أكثرَ مِن مِئَتَيْ عامٍ وإلى يَومِنا هذا، وذلكَ دليلٌ على حُسنِ نيَّته وصَفاء طَويّتِهِ – جزاه الله خيراً -.

قوله: (**الطُّلَّابَا**) بإشباعِ فَتْحَةِ البَاءِ ألِفاً، وتُسَمَّى أَلِفَ الإطلاق.

قوله: (**والأجرَ والقَبولَ والثَّوابا**) الأجر: ما كان في مُقابلةِ العَمَل، سواءٌ أكان العمل للدنيا أَو للآخرة.

القَبول: هو ما يَقتضي الرِّضَا والإثابة، وقيل: القَبول هو من قولهم: فُلانٌ عليهِ

قَبُولٌ إذا أحبَّهُ مَنْ رَآهُ بِأَنْ يَنالَ الرِّضَا.

والثَّواب: هو ما كانَ تَفَضُّلاً وتَكَرُّماً وإحساناً مِنَ الله تعالى .

وقيل أيضاً: إنّ الأجرَ والثَّوابَ بمعنىً واحدٍ ، وقد يُستَعملُ كُلٌّ منهما بدَلاً عن الآخَرِ في الكلام.

المناقشـــة

س١) عرّف ما يأتي: تحفة الأطفال، سليمان الجمزوري، علم التجويد (لغةً) و(اصطلاحاً)، الحَدْر

س٢) كم بيتاً تضمنت منظومة (تحفة الأطفال)؟

س٣) اكتب ما تحفظ من مقدمة الناظم؛ وبيِّن معنى (شيخنا الميهيّ).

س٤) ما موضوع علم التجويد؟ وما غايته؟ ومن أين يُستمد؟

س٥) عدِّد مراتب التلاوة؛ ثم طبِّقها في تلاوتك لسورة الإخلاص.

الوَحْدَةُ الثانية

أحكام النون الساكنة والتنوين

عزيزي الطالب:

يتوقع منك في نهاية دراسة هذه الوحدة أن تتمكن من الآتي:

- **أن تحفظ الأبيات الخاصة بأحكام النون الساكنة والتنوين مضبوطة بالشكل.**
- **أن تذكر أحكام النون الساكنة والتنوين وحروف كل حكم.**
- **أن تعريف الإدغام (لغةً) و(اصطلاحاً).**
- **أن تطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين أثناء تلاوتك للجزء (٣٠).**

أحكام النون الساكنة والتنوين

	أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتّنوين	
٦	لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ	أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

النُّون السَّاكنة: هي النُّونُ الّتي لا حَـرَكَةَ لَها، ويُعَبَّرُ عنها بأنها: النُّونُ الخاليةُ من الحركَة، مِثلُ: ﴿مِنۡ﴾، ﴿يَنۡهَىٰ﴾، ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾.

التّنوين: هو نونٌ ساكنةٌ تُلْحَقُ في آخرِ الاسمِ لَفْظاً، وتَسقُطُ خَطّاً ووَقْفاً، مِثلُ: ژچژ، ﴿رَسُولٌ﴾، ﴿كِتَٰبًا﴾، ﴿عَظِيمٍ﴾، ﴿كَرِيمٌ﴾، ﴿سَرَابًا﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾.

الفرقُ بين النُّونِ السَّاكنة والتّنوين:

النُّونُ السَّاكنة: هي النُّونُ الّتي لا حركةَ لها ، وتثبُتُ خَطّاً ولفظاً ووصلاً ووقفاً ، وتكونُ في الأسماءِ والأفعالِ والحروفِ ، وتأتي مُتوسّطةً ومُتَـطـرّفَـة .

التّنوين: نُـونٌ ساكِنةٌ تُلْحَقُ بآخِرِ الاسمِ فقطْ لفْظاً ووصْلاً، وتَسقُطُ خَطّاً ووقْفاً ، ولا يَكون إلّا مُتَطَـرّفاً .

قَولُهُ (**أربعُ أحكامٍ**) أصلُه: أربعةُ أحكامٍ ، حُذِفتِ التَّاءُ لضَـرُورةِ الشِّعْر.

والأحكامُ الأربعةُ للنُّونِ السَّاكنة والتّنوين بالنسبة لِمَا بَـعدَهُما من الحُروف، هي:

١. الإظهار .
٢. الإدغام .
٣. الإقلاب (القلب).
٤. الإخفاء.

وبَعدَ أنْ ذَكَرَ النَّاظِمُ أنَّها أربعةُ أحكامٍ شَرَعَ في بيانِها وتَوضِيحِها كما يأتي:

الحُكم الأول: الإظهار

٧	فَالأَوَّلُ: الإظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ	لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ
٨	هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ	مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

الإظهارُ في اللغة: هو البيان.

والاظهار في الاصطلاح: هو إخْراجُ الحرفِ أي (النُّونِ السَّاكنةِ والتّنوينِ) من مَـخْرَجِهِ من غيرِ زِيادةٍ في الغُنَّة.

لِلغُـنّة مرتبتان: الأولى: الغُـنّة الكاملة وتكون في النون والميم المشدَّدَتَين، وكذلكَ في إدغام النُّونِ والتّنوينِ في الواو والياء، وتكون كذلك في النون والتنوين والميم حالَ إخفائِها. **الثانية:** الغُـنّةُ غير الكاملة وتكون في النّونِ والتّنوين المُظهَرَتَين، والميم الساكنة المظهرة، وكذلك في النون والميم المتحركتين - ومن المعلوم أن الغنة في الحرف الساكن أطول من غُنّة الحرف المتحرك - ومن أهل العلم من جعلها أربعَ مراتب أو أكثر.

والغُنّة: صَوتٌ يَخْرُجُ مِن أَعلَى فتحَتَي الأَنفِ (الخَيشُوم)، يُلازِمُ النُّونَ والمِيمَ لا يَـنفَكُّ عنهمَا أبداً.

وإنما ذَكَرْتُ في التَّعريف: (من غير زيادةٍ في الغُنَّة)؛ لأنه لا يُمكِنُ نُطْقُ النُّونِ أو التّنوينِ مِن غَيرِ غُنة؛ فالغُنَّة مُرَكّبةٌ فيهما لا تَـنْفَكُّ عنهُما.

والحُروفُ الّتي تَظهَرُ عندَها النُّونُ السَّاكنةُ والتّنوينُ هي حُروفُ الحَلْقِ السِّتَّةُ: الهمزةُ والهاءُ والعَينُ والحاءُ والغَينُ والخَاء.

وهذهِ الحُروفُ السِّتَّةُ (رُتِّبَتْ) في النَّظْمِ وَفْقَ تَـرتـيبِـها في مَخرَجِ الحَلق، ومِنَ المعْلُومِ أنَّ لِلحَلقِ ثلاثةَ مَخارِج، هي: أقصى الحَلقِ ويَخرُجُ مِنهُ الهَمزُ والهَاء، ووَسَطُ الحَلقِ ويَخرُجُ منهُ العَينُ والحَاء، وأدنَى الحَلقِ ويَخرجُ مِنهُ الغَينُ والخَاء.

قوله: (مُهْمَلَتانِ) أي غيرُ مَنقُوطَتَينِ، وهما: العَينُ والحَاء.

وتَقعُ النُّونُ السَّاكنةُ عندَ حُروفِ الإظهارِ في كلمةٍ وفي كَلِمَتين، أمّا التّنوينُ فَلا يَلتَقِي بحُروفِ الإظهارِ إلّا مِن كَلِمتَين.

أمثلة (النُّون السَّاكنة) عند حروف الإظهار من كلمةٍ ومن كلمتين

الحرف	من كلمة واحدة	من كلمتين
الهمزة	﴿ وَيَنْـَٔوْنَ ﴾	﴿ مِنْ أَهْلِ ﴾
الهاء	﴿ يَنْهَوْنَ ﴾	﴿ إِنْ هُوَ ﴾
العين	﴿ أَنْعَمْتَ ﴾	﴿ مِنْ عَلَقٍ ﴾
الحاء	﴿ وَٱنْحَرْ ﴾	﴿ مِنْ حَسَنَةٍ ﴾
الغين	﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾	﴿ مِنْ غِسْلِينٍ ﴾
الخاء	﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾	﴿ مِنْ خَوْفٍ ﴾

أمثلة التّنوين عند حروف الإظهار:

حرف الإظهار	أمثلة	
الهمزة	﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴾	﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾
الهاء	﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ ﴾	﴿ سَلَٰمٌ هِيَ ﴾
العين	﴿ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾	﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ﴾
الحاء	﴿ عَطَآءً حِسَابًا ﴾	﴿ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴾
الغين	﴿ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾	﴿ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾
الخاء	﴿ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾	﴿ ذَرَّةٍ خَيْرًا ﴾

تَوجيهُ العُلماءِ لإظهارِ النُّونِ والتّنوينِ عندَ حُروفِ الحَلقِ هو بُعْدُ مَخرَجِ النُّونِ عن الحَلق، فالنُّونُ تَخرُجُ مِن حَافّةِ اللّسان مَعَ الحَنَكِ الأعلَى وهي بَعِيدةٌ عن الحَلق، ومن المَعلُومِ أنّ مَخرجَ الحَرفِ كُلَّما ابتعد عن حرفٍ آخَرَ كان أَدْعَى للإظهار وأَوْلَى.

وبعد أن انتهى الناظم من بيان الحكم الأول من أحكام النُّون السَّاكنة والتّنوين، شَرَعَ في ذِكْر الحُكم الثاني وهو الإدغام.

الحـُكم الثاني: الإدغام

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٩	والثَّـانِ إِدْغَـامٌ بِسِتَّـةٍ أَتَـتْ	فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

الإدغامُ في اللغة: إدخالُ الشّيءِ في الشّيء.

الإدغامُ في الاصطلاح: إدخالُ النُّونِ السَّاكنةِ أو التّنوين في الحَرفِ الذي يَليه، بِحيثُ يَصيرانِ كالحرفِ الثاني في النطق. أو هو: إيصالُ حرفٍ ساكنٍ إلى حرفٍ آخَرَ مُتحرّكٍ يَرتفعُ بهما المَخرَجُ ارتفاعةً واحدة.

وحقيقةُ الإدغامِ هو النُّطقُ بالحَرفَين حَرْفاً واحداً مشدَّداً كالحرفِ الثاني.

حُروفُ الإدغام:

حُروفُ الإدغامِ سِتّةٌ، مَجموعة في كلمة **(يَرْمُلُون)** وهي الياءُ والراءُ والميمُ واللامُ والواوُ والنُّونُ، وقد ذَكَرَهَا النّاظِمُ بقوله: (في يَرْمُلونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ)، فإذا لَقِيتِ النُّونُ السّاكنةُ أو التّنوينُ حَرفاً مِن هذهِ الحُرُوفِ السِّتَّةِ وَجَبَ الإدغامُ بِشَرطِ أنْ يَكُونَا مِن كَلِمَتَينِ، ومعنى (يرمُلون): يُسرِعُون.

توجيهُ الإدغامِ: قُربُ مَخرجِ النُّونِ السَّاكنةِ والتّنوينِ من مخرج الحروف السّتّة، وهذا القربُ يَستدعِي الإدغَامَ؛ لِأَنَّهُ أَخَفُّ فِي النُّطق.

أقسام الإدغام:

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١٠	لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا	فِيهِ ي بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا
١١	إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلاَ	تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا
١٢	وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ	فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

لكنّ هذهِ الحروفَ السِّتَّةَ - الّتي جُمعت في كلمة (يَرمُلون) - تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: إدغامٌ بغُنّة، وذلك في أربعةِ أحرفٍ، هي: الياءُ والنُّونُ والميمُ والواوُ، وهي المجموعة في كلمة (يَنْمُو).

للإثراء

يُستثنَى من الإدغام لحفصٍ من طريق التيسير والشاطبيّة الكلماتُ الآتية: أ. النُّون في الراء في: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾، وذلك لوجود السكت على النُّون، ومن المعلوم أن الإدغام لا يأتي على السكت. ب. النُّون في الواو في: ﴿يٰسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ وكذلك في: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾.

فإذا وقعَ حرفٌ من هذه الحروفِ الأربعةِ بَعدَ النُّونِ السَّاكنةِ أو التنوين وَجَبَ الإدغامُ – أي: إدغامُ النُّونِ والتّنوينِ في ذلك الحَرفِ الّذي ذُكِرَ بَعْدَه، وشَرْطُ إدغامِ النُّون في ما بَعدَهُ أنْ يَكُونَا مِن كلمتين، أمّا إدغامُ التّنوينِ فِي ما بَعدَهُ فَلَا يَكونُ إلّا مِنْ كَلِمَتَينِ، ويُسَمَّى هذا الإدغامُ إدْغاماً بِغُنَّةٍ.

تنبيـــه

مما تجبُ العنايةُ به عند الانتهاء من إدغام النُّون السَّاكنة أو التّنوين في الواو والياء أن يكون نُّطقُ الواو والياء من غير غنّة ، ويُعَبَّر عنه بعبارة: (فكّ الإدغام بلا غُنّة).

أمثلة على إدغام النُّونِ السَّاكنة والتّنوين في حروف (ينمو)

الحرف	النُّون السَّاكنة	التّنوين
الياء	﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾	﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ﴾
النُّون	﴿ مِن نِّعْمَةٍ ﴾	﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾
الميم	﴿ مِن مَّآءٍ ﴾	﴿ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴾
الواو	﴿ مِن وَالٍ ﴾	﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾

أمّا إذا الْـتَقتِ النُّونُ السَّاكنةُ بحُروفِ الإدغامِ في كلمةٍ واحدةٍ فحُكمُها الإظهارُ، وهذا هو المراد من قول الناظم:

١١	إِلَّا إِذَا كَـانَا بِكِلْـمَـةٍ فَـلاَ	تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا

أمثلةُ إظهارِ النُّون السَّاكنة عند الواو والياء من كلمة واحدة

إظهار النُّون السَّاكنة عند الواو والياء
﴿ صِنْوَانٌ ﴾، ﴿ قِنْوَانٌ ﴾، ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾، ﴿ بُنْيَٰنٌ ﴾

القسم الثاني: إدغامٌ بغيرِ غُنّة، وذلكَ في الحَرفَينِ: (الرّاء واللّام) المَجمُوعَينِ في (لَرْ)، فإذا وقعَ حرفٌ من هذَينِ الحرفَينِ بعدَ النُّونِ السَّاكنةِ، أو بَعدَ التّنوينِ - ولا يكونان إلّا مِن كلمتين - وَجَبَ الإدغامُ، ويُسمَّى هذا الإدغامُ إدغاماً بغير غُنّة، أو بِلا غنة، أو بدونِ غنة.

تنبيـــه

إدغام النُّون السَّاكنة أو التّنوين في الواو والياء هو إدغام ناقص؛ لوُجود صفة النُّون عند الإدغام وهي الغنّة، أما إدغام النُّون السَّاكنة أو التّنوين في النُّون والميم فهو إدغام كامل؛ لأنَّ الغنّة عند الإدغام هنا للحرف الثاني أي: للمدغَم فيه، وهذا قول جُمهورِ القُراء .

أمثلة إدغام النُّون السَّاكنة والتّنوين في اللام والراء

الحرف	النُّون السَّاكنة	التّنوين
الراء	﴿ مِن رَّبِّهِمْ ﴾	﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾
	﴿ أَن رَّءَاهُ ﴾	﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾
اللام	﴿ يُبَيِّن لَّنَا ﴾	﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾
	﴿ فَإِن لَّمْ ﴾	﴿ أَكْلًا لَّمًّا ﴾

قولُ الناظم: (**كَرِّرَنّهْ**) المرادُ منه إخفاءُ تَكريرِهِ لا الأمْرُ بِه، ولَا تَجَنُّبُهُ مُطْلَقاً، وطريقُ الخَلاصِ من التَّكرير: أن يُلصِقَ القارئُ ظَهرَ لسانِهِ بأعلَى حَنَكِه بحيثُ لا يَرتَعُدُ رَأسُ اللِّسَانِ كثيراً، وفي هذا قال الإمام ابنُ الجَزَريّ: وقَدْ يُبَالِغُ قَوْمٌ فِي إِخْفَاءِ تَكْرِيرِهَا مُشَدَّدَةً فَيَأْتِي بِهَا مُحَصْرَمَةً شَبِيهَةً بِالطَّاءِ، وَذَلِكَ خَطَأٌ لَا يَجُوزُ.

وبَعدَ أنِ انتهى النّاظمُ مِن بَيانِ الحُكمِ الثانِي مِن أحكامِ النُّون السَّاكنة والتّنوينِ، شَرَعَ في ذِكْر الحُكم الثّالثِ وهو القَلبُ (الإقلاب).

الحـُكم الثالث: الإقلاب

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ **-:**

١٣	وَالثَّالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ	مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

الإقلاب في اللغة: تحويلُ الشّيْءِ عن وَجْهِهِ، وتحويلُ الشّيءِ ظاهراً لِبَطنٍ.

الإقلابُ في الاصطلاح: قلبُ النُّونِ السَّاكنةِ والتّنوينِ عندَ مُلاقاةِ البَاءِ مِيماً وإخفاؤُهَا بِغُنَّة.

حرفُ الإقلاب: للإقلابِ حَرفٌ واحدٌ هو الباءُ، فإذا لَقِيَتِ النُّونُ السَّاكنةُ أو التّنوينُ حرفَ الباءِ فإنَّهُ يَجبُ قَلْبُهُمَا ميماً، سواءٌ أكانَتِ النُّونُ في كَلِمةٍ أوْ في كَلِمَتَين، أَمّا التّنوينُ فلا يكونُ إلّا في كَلِمَتَين.

أمثلة النُّون السَّاكنة والتّنوين عند الباء

الحرف	من كلمة	من كلمتين	التّنوين
الباء	﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾	﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾	﴿سَمِيعَۢا بَصِيرًا﴾
	﴿أَنۢبِئۡهُم﴾	﴿يُؤۡمِنُۢ بِرَبِّهِۦ﴾	﴿حَدِيثِۢ بَعۡدَهُۥ﴾

توجيهُ الإقلاب: إشتراكُ الميمِ المُنقَلِبَةِ عن النُّونِ أو التّنوين مع الباء في المَخرَجِ، وهذا الاشتراك يسهّلُ عمليّةَ قَلبِ النّون إلى ميمٍ.

ويتَحقَّقُ الإقلابُ بثلاثةِ أمُور:

١. قَلْبُ النُّون السَّاكنة أو التّنوين ميماً في اللفظ.

٢. إخفَاءُ المِيمِ عندَ الباءِ بإطباق الشّفتين إطباقاً خفيفاً من غير فُرْجَةٍ.

٣. الإتيانُ بالغُنَّة مع الإخفاء، والغُنَّة هي صِفَةُ الميمِ المَقلُوبةِ، وليسَتْ صِفَةَ النُّونِ السَّاكنةِ والتّنوين.

وبعد أن انتهى النّاظمُ مِن بَيانِ الحُكمِ الثّالثِ مِن أحكامِ النُّونِ السَّاكنةِ والتّنوينِ، شَرَعَ في ذِكْرِ الحُكمِ الرّابعِ وهو الإخفَاء.

الحـُكم الرابع: الإخفاء

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ **:-**

١٤	وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ	مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
١٥	فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا	فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَد ضَمَّنْتُهَا
١٦	صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا	دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

الإخفاءُ في اللغة: السَّتْرُ.

والاخفاء في الاصلاح: هو النُّطقُ بحرفٍ ساكنٍ عارٍ عن التَّشديد بصِفَةٍ بَينَ الإظهارِ والإدغامِ معَ بَقاءِ الغُنَّة في الحرفِ الأوّل - أي النُّون السَّاكنة والتّنوين - .

يُسمّى إخفاءُ النُّون السَّاكنة والتّنوين (الإخفاءَ الحقيقيّ) للتفريق بينه وبين إخفاء الميم السَّاكنة عند الباء الذي يُسمّى (الإخفاءَ الشفويّ).

قولُه: (**عندَ الفاضِلِ**) أي: الباقي من حُروف الهِجاءِ، فقد تقدّمَ منها سِتَّةُ حُروف للإظهار، وستَّةٌ أخرى للإدغام، وحرفٌ واحدٌ للإقلابِ، فَبَقيَ خمسةَ عَشَرَ حرفاً وهي حُروفُ الإخفاء .

لم تُذكرِ الألفُ؛ لِأنّ ما قَبلَهَا يَكُون مُتحرّكاً بالفَتحة دائِماً، ولِهذا لَمْ تَلتقِ النُّونُ السَّاكنة والتّنوينُ عندها قَطُّ.

ومعنى قولِهِ: (**لِلفاضِلِ**) أي: الإنسانِ الفاضلِ وهو الذي يُكثِرُ مِن الخير حتى يَفُوقَ أقرانَهُ، والمرادُ به هنا: قارئُ القرآن الكريم، ومعنى البيت: إنَّ إخفاءَ النُّونِ السَّاكنة والتّنوين واجبٌ عند ملاقاة حروف الإخفاء على الشّخص الفاضل وهو الذي يقرأ القرآن الكريم.

حُروفُ الإخفاءِ خَمسَةَ عَشَرَ حَرفاً، قد ضَمَّنَها ورَمَزَهَا فِي أوائلِ كلماتِ هذا البيت:

١٦	صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا	دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

وهي: الصّاد، والذّال، والثّاء، والكاف، والجيم، والشّين، والقاف، والسّين، والدّال، والطّاء، والزّاي، والفاء، والتّاء، والضّاد، والظّاء.

ومعنى كلمات البيت كما يأتي: (**صِفْ**) أُذكُرْ أوصاف، (**ذا**) أي صاحب، (**ثنا**) أي

الثناء، أي: اذكُر الصِّفاتِ المَحمُودةَ عندَ النّاس. **(كَمْ)** خَبرية بمعنى: عدد كثير، **(جاد)** وهو إمّا من الجُود – بضم الجيم – وهو السَّخاء، أو من الجَودةِ – بفتح الجيم - وهي الحُسن. **(شَخْصٌ)** أي إنسان، **(قَدْ سَمَا)** أي تحقق سُمُوُّهُ وهو العُلُو أي: عَلا قَدْرُه وارتفعَتْ مَكانَـتُـه، **(دُمْ طَيِّباً)** أي: أدامَكَ اللهُ طَيّباً، والطَّيِّب: ما تَستلذُّهُ الحَواسُّ وتأنَسُ به النُّـفُـوسُ، والجُملةُ دُعَائِيَّة، **(زِدْ في تُقىً)** أي أكْثِرْ من التقوى، وهي امتثال الأوامر واجتناب النواهي، والجُملةُ دُعائية بمعنى: زادك الله تُقىً، **(ضَعْ ظالِما)** أي: حُطَّ مِن قدْر الظَّالِمِ ولا تَتَواضَعْ لهُ، ولا تُـعَظِّـمْهُ.

أمثلة النُّون السَّاكنة عند حروف الإخفاء

من كلمة واحدة ومن كلمتين

الحروف	من كلمة	من كلمتين	التّنوين
الصاد	﴿ يُنصَرُونَ ﴾	﴿ عَن صَلَاتِهِمۡ ﴾	﴿ صَفًّا صَفًّا ﴾
الذال	﴿ فَأَنذَرۡتُكُمۡ ﴾	﴿ مِن ذِكۡرَىٰهَآ ﴾	﴿ يَتِيمًا ذَا ﴾
الثاء	﴿ ٱلۡأُنثَىٰ ﴾	﴿ مَن ثَقُلَتۡ ﴾	﴿ قَوۡلًا ثَقِيلًا ﴾
الكاف	﴿ مِنكُمۡ ﴾	﴿ إِن كَذَّبَ ﴾	﴿ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٖ ﴾
الجيم	﴿ أَنجَيۡتَنَا ﴾	﴿ مِّن جُوعٖ ﴾	﴿ حُبًّا جَمًّا ﴾
الشين	﴿ أَنشَرَهُۥ ﴾	﴿ لِمَن شَآءَ ﴾	﴿ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ ﴾
القاف	﴿ ٱنقَلَبۡتُمۡ ﴾	﴿ مِن قَرَارٖ ﴾	﴿ كُتُبٞ قَيِّمَةٞ ﴾
السين	﴿ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾	﴿ مِن سِجِّيلٖ ﴾	﴿ قَوۡلًا سَدِيدًا ﴾
الدال	﴿ عِندَهُۥ ﴾	﴿ مَن دَسَّىٰهَا ﴾	﴿ دَكًّا دَكًّا ﴾
الطاء	﴿ لَا يَنطِقُونَ ﴾	﴿ مَن طَغَىٰ ﴾	﴿ لَيۡلٗا طَوِيلٗا ﴾
الزاي	﴿ أَنزَلۡنَٰهُ ﴾	﴿ مَن زَكَّىٰهَا ﴾	﴿ نَفۡسَۢا زَكِيَّةَۢ ﴾
الفاء	﴿ مُنفَكِّينَ ﴾	﴿ مِن فِضَّةٖ ﴾	﴿ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴾
التاء	﴿ أَحۡسَنتُمۡ ﴾	﴿ مِن تُرَابٖ ﴾	﴿ يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ ﴾
الضاد	﴿ مَّنضُودٖ ﴾	﴿ مِن ضَرِيعٖ ﴾	﴿ قَوۡمًا ضَآلِّينَ ﴾
الظاء	﴿ يَنظُرُونَ ﴾	﴿ عَن ظُهُورِهِمۡ ﴾	﴿ ظِلّٗا ظَلِيلًا ﴾

تَوجيهُ الإخفاء: عَدَمُ تقاربِ مَخرجِ النُّونِ مِن حُروفِ الإخفاءِ، وعَدَمُ تَباعُدِهِما كذلك.

تنبيه: تَتْبَعُ غُنّةُ الإخفاء ما بَعدَها تفخِيماً وترقيقاً، فيكون صوتُ النُّونِ المُخفاةِ والتّنوينِ مُفَخّماً إذا جاء بَعدَهُما حَرفٌ مُفخّمٌ كالصّاد والظّاء والطّاء، نَحوُ:﴿يُنصَرُونَ﴾، ﴿طَوِيلًا﴾ ،﴿لَيْلَا﴾، ﴿عَن ظُهُورِهِمْ﴾، ويكونُ صوتُ النُّونِ المُخفاةِ مُرَقَّقاً إذا جَاءَ بَعدَها حرفٌ مُرَقّق كالكَافِ والزَّايِ والسِّينِ، نحوُ:﴿مِنكُمْ﴾، ﴿مَن زَكَّىٰهَا﴾، ﴿يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ﴾.

المناقشـــة

س١) اذكر الأبيات الخاصة بأحكام النون الساكنة والتنوين مضبوطة بالشكل.

س٢) عدِّد أحكام النون الساكنة والتنوين، واذكر حروف كل حكم، مع التمثيل.

س٣) عرّف الإدغام (لغةً) و(اصطلاحاً)، وعدِّد أقسامه بالتفصيل مع ذكر مثال لكل قسم.

س٤) استخرج أحكام النون الساكنة والتنوين من (سورة التكوير).

س٥) اقرأ (سورة الانفطار) أمام مدرس المادة، وحدِّد أحكام النون الساكنة والتنوين الواردة فيها مع ذكر السبب.

س٦) ما حكم النون الساكنة في كلمة (الدنيا) في قوله تعالى : ﴿وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾﴾ من سورة النازعات؟ ولماذا؟

الوَحْدَةُ الثالثة

أَحْكَامُ النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْن

أحكامُ الميمِ السَّاكنة

عزيزي الطالب:

يتوقع منك في نهاية دراسة هذه الوحدة أن تتمكن من الآتي:

- **أن تحفظ البيت الخاص بحكم النون والميم المشددتين مضبوطاً بالشكل.**
- **أن تحفظ الأبيات الخاصة بأحكام الميم الساكنة مضبوطة بالشكل.**
- **أن تذكر أحكام الميم الساكنة، وحروف كل حكم.**
- **أن تعريف الإخفاء الشفوي.**
- **أن تطبيق أحكام الميم الساكنة أثناء تلاوتك للجزء (٣٠).**

أولاً: النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١٧	وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا	وَسَمِّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

حُكمُ الميمِ والنُّونِ المُشدَّدتَينِ هو: وُجوبُ إظهارِ الغُنَّةِ فيهما على أكملِ مَا تكون، وَصْلاً ووَقفاً، ولهذا قال الناظم: (وغُنَّ مِيماً ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا) أي: أظهِر غُنّة الميم والنُّون حال تشديدها إظهاراً بيّناً، ويُسمّى كلٌّ منهما حرفَ غُنّة.

أمثلة على الميم والنون المشددتين:

الميم المشددة	النُّون المشددة	الميم والنُّون المشددتان
﴿فَأَمَّا﴾	﴿ٱلنَّاسِ﴾	﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾
﴿ٱلْمُزَّمِّلُ﴾	﴿لَتَرَوُنَّ﴾	﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا﴾
﴿مِنَ ٱلْغَمِّ﴾	﴿إِنَّهُمْ﴾	﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا﴾

ثانياً: أحكامُ الميمِ السَّاكنة

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١٨	وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا	لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا
١٩	أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ	إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

الميم السَّاكنة: هي الّتي لا حركةَ لها، وسُكُونُها ثابتٌ وَصْلاً ووَقْفاً.

وتقع الميم السَّاكنة وسط الكلمة وفي آخرها كذلك، وتأتي قبل جميع حروف الهجاء إلّا الألف؛ لِأنّ ما قَبلَ الألفِ مفتوحٌ أبداً، مِثلُ: ﴿ مَا ﴾، ﴿ لَهُمَا ﴾، ﴿ أَسْلَمَا ﴾، ولهذا قال الناظم: (**لا ألِفٍ ليّنَةٍ**) واللَّيِّنَةُ هي المَدِّيَّة، وقولُهُ: (**لذي الحِجَا**) أي: لِصاحِبِ العقلِ فيكونُ هذا الحُكمُ لِصاحبِ العقل تَكمِلَةً.

وأحكام الميم السَّاكنة ثلاثة، هي:

١ الإخفاء (الشفَويّ) ٢ الإدغام (إدغام المِثلين) ٣ الإظهار.

الحُكم الأول: الإخفاء

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٢٠	فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ	وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

تُخفى الميمُ السَّاكنةُ عندَ مُلاقاةِ الباء فقط، ويكون إخفاؤُها مَعَ الغُنَّة، ويُسمَّى هذا الإخفاءُ عند القراء (الإخفاءَ الشَّفَويّ) ويأتي في القرآن من كلمتين فقط.

وسُمّيَ إخفاءً شفويّاً لِخروجِ الميمِ والباء من الشَّفَتين، ولِحُصُولِ عَمليّةِ الإخفاءِ بين الشَّفَتَينِ كذلك.

وتوجيه الإخفاء: اِتّحادُ مَخرجِ الباءِ والمِيمِ مَعَ تَقارُبِهِمَا في بعض الصِّفات.

والصّحيحُ في كيفية إخفاء الميم عند الباء يكون بإطباق الشفتين - من غير فُرْجَةٍ - إطباقاً بيّناً هيّناً ليّناً، من غير كَزٍّ، أي: من غير تَحامُلٍ شَديدٍ على الميمِ المُخفَاةِ، وهذا كُلُّهُ مع الإتيان بالغُنَّة عندَ الإخفاء.

القول بالفُرجة بين الشفتين عند إخفاء الميم عند الباء قول لم أجد مَن نصّ عليه تصريحاً من أئمة القراءة الأوائل، بل وجدتُّ تصريح كثير من الأئمة بإطباق الشفتين، منهم: أبو عَمرٍو الدانيُّ وابنُ الجَزَرِيّ وملا علي القارئ ونصوصُهم في كتبهم صريحة وصحيحة.

أمثلة الميم السَّاكنة عند حرف الإخفاء (الباء)

الميم الساكنة عند الباء	﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾	﴿ وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ ﴾
	﴿ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾	﴿ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ ﴾
	﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ ﴾	﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾

الحُكم الثاني: الإدغام

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٢١	**وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى**	**وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى**

تُدغمُ الميم السَّاكنة إذا جاء بعدها ميمٌ مُتحرّكة، ويكونُ إدغامُها بغُنَّة، ويُسمّى **(إدغاماً صَغيراً)**؛ لكون الحرفِ المُدغَمِ ساكناً، أمّا إذا كان الحرفُ الأولُ مُتحرّكاً فيُسمَّى الإدغام كبيراً وسيأتي شرحُ الإدغامِ الكبيرِ في بابِه.

حُكم الإدغام: هو الوجوب، أي: يجب على القارئ أن يُدغِم الميم الأولى في الثانية وصلاً.

قوله: (**يا فتى**) ليسَ المقصودُ منهُ فتى مُعَيَّناً، وإنَّما هو طالبُ العِلمِ الفَتِيّ في طلَبِهِ للعِلم، وهو الَّذي لَمْ يَبلغِ الكمالَ في طلَبِ هذا العِلْم.

أمثلة إدغام الميم السَّاكنة في الميم المتحركة:

﴿لَهُم مَّثَلًا﴾	﴿عَلَيكُم مِّدرَارًا﴾	﴿وَأَسقَينَاكُم مَّاءً﴾
﴿وَلَكُم مَّا كَسَبتُم﴾	﴿إِلَيكُم مُّرسَلُونَ﴾	﴿عَلَيهِم مُّؤصَدَةٌ﴾
﴿وَمِنكُم مُّؤمِنٌ﴾	﴿لَهُم مَّغفِرَةٌ﴾	﴿عَادَيتُم مِّنهُم مَّوَدَّةً﴾

الحُكم الثالث: الإظهار

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٢٢	وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ	مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ
٢٣	وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي	لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

الإظهارُ: هو إخراجُ الميمِ السَّاكنةِ مِن غيرِ غُنَّةٍ زَائدةٍ إذَا أَتَى بَعدَهَا حَرفٌ مِن حُروفِ الإظهار.

حروفُ الإظهار: سِتَّةٌ وعِشرُونَ حرفاً، وهي جميعُ الحُروفِ ما عدا الباءِ والمِيم.

قوله: (**وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ**) أي: يُسَمّى هذا الإظهارُ إظهاراً شَفَويّاً؛ لِخُروجِ المِيمِ مِن بَينِ الشَّفَتَين.

وممّا ينبغي التَّنبُّهُ له: الحذَرُ من إخفاء الميمِ عند الواوِ والفَاء؛ لأنَّ حُكمَ الميمِ عندَهما هو الإظهارُ، ولكنْ لمَّا كان مَخرَجُ الميمِ والواوِ واحداً، ومخرجُ الميمِ والفاءِ مُتقارباً حَذَّرَ النَّاظمُ من الإخْفاءِ ومَنَعَ منهُ بقَولِه: (واحذَرْ لَدَى واوٍ وَفَا أنْ تَختَفِي).

الإظهار

من الأخطاء - هنا - قلقة الميم أو السكت عليها أو قطع الصوت عندها مما يجعل فاصلاً بينها وبين الحرفِ الذي يليه ، والصحيح في نطق الميم أن يأتي بها كما هي مع العناية بصفة التوسط (البَينِيَّة) وهو الجَرَيان الجزئي للصوت عند النطق بالحرفِ، بحيث لا ينقطع صوت الحرفِ ولا يستمرُّ كثيراً.

تنبيـــه

في بعض كتب التجويد يُعَبّرُ مؤلِّفوها عن تأكيد إظهار الميم عند الواو والفاء بـ (أشدُّ إظهاراً) وهذا مُصطلحٌ لَمْ يردُ عند العلماءِ المتقدّمين؛ لِذا الصَّحيحُ أن يُقال: حُكمُها (الإظهار) فقط دون عبارة أشدُّ إظهاراً ؛ لأنّ الإظهار واحدٌ، ولأن القول بأنه أشدُّ إظهاراً يستدعي زيادةً في الصّوتِ وهو المُسمَّى (النَّبْر) وهذا ليسَ مِن مَواضِعِه.

أمثلة الميم السَّاكنة عند بعض حروف الإظهار من كلمة واحدة:

﴿ٱلْحَمْدُ﴾	﴿بِسَمْعِهِمْ﴾	﴿يَعْلَمُهُ﴾
﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ﴾	﴿مَمْنُونٍ﴾	﴿فَٱمْشُوا۟﴾
﴿بِأَمْوَٰلِهِمْ﴾	﴿بِٱلْأَمْسِ﴾	﴿وَٱمْضُوا۟﴾
﴿تَمْتَرُونَ﴾	﴿فَدَمْدَمَ﴾	﴿يَمْحَقُ﴾

وإنَّما كانَ الإظهارُ عند (ستةٍ وعشرين) حرفاً لأنَّ الميمَ السَّاكنةَ إذا الْتقَتْ بمِيمٍ بَعدَها وجَبَ إدغامُها، وإذا الْتَقَتْ بالبَاء كان الحكمُ هو الإخفاء، أمّا الألفُ فلا يُمكنُ للميم السَّاكنة أن تقعَ قبلَها؛ لأنَّ ما قبلَ الألفِ مفتوحٌ أبداً، فناسبَ أنْ يَكونَ الإظهارُ عندَ سِتّةٍ وعِشرينَ حَرفاً.

أمثلة الميم الساكنة – من كلمتين – عند حروف الإظهار

الحروف	الأمثلة	الحروف	الأمثلة
الهمزة	﴿هُمْ أَصْحَٰبُ﴾	الضاد	﴿عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾
التاء	﴿أَلَمْ تَرَوْا۟﴾	الطاء	﴿عَلَيْهِمْ طَيْرًا﴾
الثاء	﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابُ﴾	الظاء	﴿عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا﴾

الجيم	﴿لَكُمْ جَزَآءً﴾	العين	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ﴾
الحاء	﴿عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ﴾	الغين	﴿مَأْوَىٰكُمُ غَوْرًا﴾
الخاء	﴿سَأَلْهُمْ خَزَنَتُهَآ﴾	الفاء	﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾
الدال	﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾	القاف	﴿وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾
الذال	﴿جَآءَكُمْ ذِكْرٌ﴾	الكاف	﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ﴾
الراء	﴿أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾	اللام	﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾
الزاي	﴿فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾	النُّون	﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾
السين	﴿وَهُمْ سَٰلِمُونَ﴾	الهاء	﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ﴾
الشين	﴿هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ﴾	الواو	﴿عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾

المناقشـــة

س١) اكتب ما تحفظ من الأبيات الخاصة بأحكام (النون والميم المشددتين) و(الميم الساكنة) مضبوطة بالشكل.

س٢) عدِّد أحكام الميم الساكنة، واذكر حروف كل حكم، مع التمثيل.

س٣) ما المقصود بقول الناظم (واحذر لدى واوٍ وفا أن تختفي)؟ ولماذا؟

س٤) كيف يكون النطق الصحيح للميم الساكنة قبل الباء؟

س٥) على ضوء دراستك للوحدة الثالثة، اقرأ (سورة الفيل) أمام معلمك، وحدِّد الأحكام الواردة فيها مع ذكر السبب.

الوَحْدَةُ الرابعة

لام (أل) الشّمسيّة والقَمَريّة
وَ لام الفِعـل وإدغام المِثلَين
والمتقاربين والمتجانسين

عزيزي الطالب:

يتوقع منك في نهاية دراسة هذه الوحدة أن تتمكن من الآتي:

- أن تحفظ الأبيات الخاصة بأحكام لام التعريف مضبوطة بالشكل.
- أن تحفظ البيت الخاص بحكم لام الفعل مضبوطاً بالشكل.
- أن تحفظ الأبيات الخاصة بالإدغام وأنواعه مضبوطة بالشكل.
- أن تمييز بين الأحرف القمرية والأحرف الشمسية.
- أن تعريف (إدغام المتماثلين).
- أن تحديد حروف (إدغام المتقاربين) لحفص عن عاصم.
- أن تعطي أمثلة عن (إدغام المتجانسين).
- أن تمييز بين (الإدغام الصغير) و(الإدغام الكبير).
- أن تطبيق أحكام لام التعريف أثناء تلاوتك لجزء (عمَّ).

أولاً: لام (أل) الشمسية والقمرية

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

	حُكْمُ لامِ أَلْ وَلامِ الْفِعْلِ	
٢٤	لِـلَامِ أَلْ حَـالَانِ قَبْـلَ الأَحْـرُفِ	أُولاَهُمَـا: إِظْهَـارُهَـا فَلْتَـعْرِفِ
٢٥	قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْـرَةٍ خُذْ عِلْمَـهُ	مِنْ (اِبْـغِ حَجَّـكَ وَخَـفْ عَقِيمَـهُ)

إذا وقَعَتْ لامُ (أل) قبلَ أحرُفِ الهِجاء فلها **حالتان**:

الحالة الأولى: إظهار اللام وجوباً، وتُسمَّى حينئذٍ (اللام القمَرية).

الحالة الثانية: إدغام اللام وجوباً، وتُسمّى (اللام الشَّمسيّة).

أولاً: اللام القمريّة

تَظهَرُ اللّامُ في النُّطقِ إذا جاءَ بَعدَها حَرفٌ من أربعةَ عَشَرَ حَرفاً تُؤخَذُ مَعرفَـتُها من قول الناظم: (اِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ) ومعناه: أُطلُبْ حَجَّكَ على أحسن وجهٍ، واحذر من ارتكاب السيئات التي تؤثر سلباً على قَبُول الحَجّ.

أمثلة لام (أل) عند حروف اللام القمرية

الحروف القمرية	الأمثلة	الحروف القمرية	الأمثلة	الحروف القمرية	الأمثلة
الهمزة	﴿ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾	الكاف	﴿ٱلْكَوْثَرَ﴾	القاف	﴿ٱلْقَـارِعَةُ﴾
الباء	﴿ٱلْبَابَ﴾	الواو	﴿ٱلْوَدُودُ﴾	الياء	﴿ٱلْيَقِينِ﴾
الغين	﴿ٱلْغَفُورُ﴾	الخاء	﴿ٱلْخَيْرِ﴾	الميم	﴿ٱلْمَاعُونَ﴾
الحاء	﴿بِٱلْحُسْنَىٰ﴾	الفاء	﴿ٱلْفَلَقِ﴾	الهاء	﴿ٱلْهُدَىٰ﴾
الجيم	﴿ٱلْجَنَّةَ﴾	العين	﴿وَٱلْعَصْرِ﴾	****	****

ثانيًا: اللام الشمسية

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٢٦	ثَانِيهِمَا: إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ	وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزُهَا فَعِ
٢٧	لِلَامِ أَلْ حَالاَنِ قَبْلَ الأَحْرُفِ	أُولاَهُمَا: إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
٢٨	طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ	دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

تُدغَمُ لامُ (أل) في الحُروف الشّمسيّة وهي: الطاء والثاء والصاد والراء والتاء والضاد والذال والنون والدال والسين والظاء والزاي والشين واللام، وقد ذَكرَها الناظمُ على رأسِ كلماتِ قولِه:

٢٨	طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ	دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

ومعنى البيت كما يأتي: **(طِبْ)** فِعلُ أمرٍ مِنْ: طاب يَطيب، ومعناه: لِتطِبْ نفسُك بالتحَلّي بالعِلم والأخلاق ومحاسِن الأعمال. **(ثم صِل رحماً)** أي: كُنْ ذا صِلةٍ للأرحام، وصلة الأرحام من محاسن الأعمال. **(تَفُزْ)** أي برضوان الله تعالى. **(ضِفْ)** فعل أمر، وأصلهُ الْمَيلُ، ومعناه: كُن ميّالاً إلى الضيافة والإكرام. **(ذا نِعَم)** أي: صاحب نعمةٍ، والنعمة هي الحالة الحسنة. **(دَعْ سُوءَ ظَنٍّ)** أي: أُترك سوء الظّنّ؛ لأنّه من الأمور المذمومة الّتي نهى عنها الله تعالى بقوله العظيم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ.﴾، قولُ الناظم: **(زُرْ شريفاً لِلكَرم)** أي: أَكْثِرْ من زيارة أهل الشّرف في نَسَبهِمْ أو عِلْمِهم لأجلِ التّعلّم من عِلمِهم وأخلاقِهم وآدابِهم؛ فإنَّهُم تَظهَرُ منهم الأخلاقُ الكريمةُ والأفعالُ المحمودة.

أمثلة لام (أل) عند حروف اللام الشمسيّة

الحروف الشمسية	الأمثلة	الحروف الشمسية	الأمثلة
الطاء	﴿وَٱلطَّارِقِ﴾	النُّون	﴿ٱلنَّاسِ﴾
الثاء	﴿ٱلثَّوَابُ﴾	الدال	﴿ٱلدِّينَ﴾
الصاد	﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾	السين	﴿وَٱلسَّمَآءَ﴾
الراء	﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾	الظاء	﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾
التاء	﴿وَٱلتِّينِ﴾	الزاي	﴿وَٱلزَّيْتُونِ﴾
الضاد	﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾	الشين	﴿وَٱلشَّمْسِ﴾
الذال	﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾	اللام	﴿ٱلَّيْلِ﴾

وبعد أن انتهى الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ من بيان حُكْمِ لام (أل) قال:

٢٨	وَاللَّامُ الأُولَى سَمِّهَا قَمَرِيَّهْ	وَاللَّامَ الأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

قوله: (**وَاللَّامَ الأُولَى**) هي اللّامُ الّتي تَظْهرُ في اللَّفظِ وُجوباً أي: الّتي لا تُدغمُ في ما بَعدَها، (**سَمِّهَا قَمَرِيَّهْ**) بسُكون الميم؛ لِاستقامة وَزنِ البَيت، وسُمّيَتْ قمَرية؛ لِظُهورِ لَامِ التّعريف عِندَ النُّطقِ في لفظ (القمر) ثُمَّ غَلَبَتْ هذهِ التّسمِيَةُ علَى باقِي الحُروفِ فأُطلِقَ علَى جَميعِها اسمُ (اللام القمَرية).

تنبيـــه

ممّا يَنبغِي الِانتباهُ له أثناءَ القِراءةِ إظهارُ اللّامِ إذَا جَاءَ بَعدَهَا حَرفُ الجِيم نحو: ﴿ٱلْجَنَّةَ﴾، ﴿ٱلْجَحِيمِ﴾، ﴿ٱلْجُودِيِّ﴾، ﴿ٱلْجِبَالُ﴾، ﴿ٱلْجِنَّةِ﴾، ﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾؛ لأنَّ من الناس يَغفُلُ عنها فيُدغِمها، وإدغامُها خطأٌ فاحِش.

﴿مِنْ﴾ قوله: (**وَاللَّامَ الأُخْرَى**) هي اللامُ الّتي يجبُ إدغامُها، (سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ) سُمّيت شمْسية لعدم ظهورها عند النطق بسبب إدغام اللام بما بعدَها في كلمة (الشمْس) ثم

غَلبتْ هذه التسميةُ على باقي الحُروفِ فأُطلِقَ على جميعِها اسمُ (اللام الشَّمْسِية).

وأُدغمتِ اللّامُ عندَ هذه الحروفِ الأربعة عشر بسببِ التَّقارُبِ في المَخرَج، أما إدغامُها في اللّامِ المُتحرِّكةِ فبسببِ التَّماثُلِ كما في كلمة ﴿ٱلَّيۡلِ﴾.

رُسمت كلمة ﴿ٱلَّيۡلِ﴾ في المصحف - بالرسم العثماني - بلامٍ واحدة، ولكنها في النطق تُلفظُ بلامَين: اللامُ الأولى هي لام (أل) واللام الثانية هي اللام الأصلية .

ثانياً: حُكمُ لامِ الفعـــل

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٢٩	وأظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا	فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

لامُ الفِعل: هي اللّام السَّاكنةُ الّتي تَقعُ في الفِعلِ الماضِي أو المُضارِعِ أو الأَمر.

حُكمُها: وجوبُ الإظهار؛ أي: إنّ القارِئَ مُلزَمٌ بإظهارِها وذلك بنُطقها سَاكنةً مِن غيرِ إدغامٍ في ما بَعْدَها.

أمثلة لام الفعل في الماضي والمضارع والأمر:

﴿ٱلْتَقَى﴾	﴿جَعَلْنَا﴾	﴿أَنزَلْنَا﴾
﴿يَلْتَقِيَانِ﴾	﴿يَلْتَقِطْهُ﴾	﴿يَلْهَثْ﴾
﴿وَلْيَكْتُب﴾	﴿وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟﴾	﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾
﴿أَنزِلْنِي﴾	﴿وَٱجْعَلْنَا﴾	﴿قُلْ نَعَمْ﴾

أمّا إذا وَقعَتْ لَامُ الفِعلِ الساكنةُ مُتَطرِّفةً؛ أي: آخِرَ الكلمةِ، وجاءَ بعدَهَا راءٌ أو لَامٌ فإنَّهُ يَجِبُ إدغامُها، نحوُ: ﴿وَقُل رَّبِّ﴾، ﴿قُل لِّلَّذِينَ﴾..

ثالثًا: إدغام المِثلَين والمتقاربين والمتجانسين

الحُروفُ الْمُدغَمَةُ مِن حَيثُ اتّحادُ وتقاربُ مخارِجها تنقسِمُ إلى ثلاثةِ أقسام:

(١) إدغام المِثْلَين (٢) إدغام المُتقارِبين (٣) إدغام المُتَجانِسَين.

وابتدأ الناظم بإدغام المِثلَين (المتماثلين) فقال:

	في المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ	
٣٠	إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ	حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقْ

أولاً: إدغام المِثْلَين (المُتَماثِلَين).

تعريفه: هو أَنْ يتّفقَ الحَرفانِ صِفةً ومَخرَجاً، وذلك إذا كانَ الحَرْفانِ مُتماثِلَين.

ويكونُ الإدغامُ عند الْتِقاءِ الحرفِ الساكنِ بحرفٍ مُتحرّكٍ مِثلِهِ، فيُدغَمُ الحرفُ الأوَّلُ في الثَّانيْ فيصيرانِ حرفاً واحداً مشدّداً، ويأتي هذا النَّوعُ من الإدغامِ في كلمةٍ واحدةٍ وفي كلمتين.

أمثلة على إدغام المِثلين:

الحروف	الأمثلة	صفة الإدغام
اللام في اللام	﴿بَل لَّا يَخَافُونَ﴾	إدغام كامل
الباء في الباء	﴿ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ﴾	إدغام كامل
الدال في الدال	﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾	إدغام كامل
الراء في الراء	﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ﴾	إدغام كامل
الفاء في الفاء	﴿فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِ﴾	إدغام كامل

الكاف في الكاف	﴿يُدۡرِككُّمُ﴾	إدغام كامل
الواو في الواو	﴿ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ﴾	إدغام كامل
التاء في التاء	﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾	إدغام كامل
النُّون في النُّون	﴿إِن نَّقُولُ﴾	إدغام كامل بغنة
الميم في الميم	﴿عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا﴾	إدغام كامل بغنّة
الهاء في الهاء	﴿مَالِيَهۡ هَلَكَ﴾	فيه وجهان: الإدغام، والإظهار بالسكت

وممّا يَنبَغِيْ لقارئِ القرآنِ مَعرِفتُهُ: أنَّ الحَرفَ المَمدُودَ لا يُدغَمُ في ما بَعدَه، وعليهِ لَا بُدّ مِن الإتْيانِ بالمَدّ إذا الْتقَى حَرفُ مَدٍّ بحَرفٍ مُتَحرّكٍ مِن جِنسِهِ، كما في الأمثلة الآتية:

أ. الْتِقَاءُ وَاوٍ مَدّيَّة بوَاوٍ غَيرِ مَدّيَّةٍ (عَدَمُ الإدغام): ﴿قَالُواْ وَأَقۡبَلُواْ﴾، ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾

ب. الْتِقاءُ ياءٍ مَدّيّة بيَاءٍ غيرِ مَدّيَّةٍ (عَدَمُ الإدغام): ﴿ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ﴾، ﴿أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ﴾، ﴿ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ﴾.

أمّا إذَا الْتَقَتِ الوَاوُ غيرُ المَدّيّةِ بوَاوٍ مُتحرّكَةٍ فإنّه يَجبُ إدغَامُها كما في: ﴿ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْ﴾، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ﴾.

لم يَرِد في القرآن الكريم التقاء ياء ساكنة مفتوح ما قبلها بياء بعدها متحركة .

وإنّما أُدغِمَتِ الواوُ في المواضِعِ الثَّلاثةِ في لِسُكُونِهَا وانفتاحِ مَا قبلَها، ومِن المعلومِ أنَّ وُجودَ الفَتحةِ مانِعٌ مِن مَدِّ الواوِ إلّا في حالةِ الوقف، وسيأتي بحثُه في باب المُدود.

ثانياً: إدغام المتقاربين

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٣١	وَإِنْ يَكُونَـا مَخْـرَجًـا تَقَـارَبَـا	وَفِـي الصِّفَـاتِ اخْتَلَفَـا يُلَقَّبَـا
٣٢	مُتْـقَارِبَـيْـنِ،.....	.....

تعريفُه: هو أنْ يَلتقيَ حرفَانِ تَقارَبَا في المَخرَجِ والصِّفَات.

حُكمُهُ: الإدغامُ وُجُوباً، وذلك عندَ الْتقاءِ الحرفِ السَّاكنِ بِحرفٍ يُقارِبه في المَخرَجِ والصِّفةِ، فيُدغَمُ بِحَيثُ يَصِيرَانِ حَرفاً وَاحِداً مُشَدَّداً، ويَأتي هذا النَّوعُ من الإدغامِ في كلمةٍ وفي كلمتين.

ويأتيْ إدغامُ المُتقارِبَينِ برواية (حَفصٍ عن عاصمٍ) في إدغامِ اللّامِ في الرّاءِ، وإدغَامِ القافِ في الكاف.

يُعَدُّ إدغام اللام الشمسية من المتقاربين باستثناء اللام في اللام فإنه من المتماثلين، وكذلك إدغام النون الساكنة في حروف (لم يرو) فإنه من المتقاربين، نحو: ﴿ هُدًى لِّلنَّاسِ ﴾، ﴿ مِن مَّآءٍ ﴾، ﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾، ﴿ مِن وَالٍ ﴾، ﴿ مِن رَّبِّهِمْ ﴾.

أمثلة على إدغام المتقاربين:

الحروف	الأمثلة	صفة الإدغام
اللام في الراء	﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾ ﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾	كامل
القاف في الكاف	﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾	إدغام كامل مِن طُرق التيسير والشاطبية والطيبة

ثالثاً: إدغامُ المُتَجانِسَين

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٣٢	....، أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا	فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
٣٣	بِالْمُتَجَانِسَيْنِ،.....	.....

تعريفه: هو أن يَلتقيَ حَرفَانِ اتَّحدَا في المَخرَجِ واختَلَفا في بَعضِ الصِّفات.

حُكمُهُ: وُجُوبُ الإدغامِ في حُروفٍ مَخصُوصَةٍ برواية (حفصٍ)، وذلك عِندَ الْتِقاءِ حَرفينِ مَخرَجُهُما واحدٌ، وصِفَتُهُما مُختلفةٌ، فيُدغَمُ الأوّلُ في الثاني فيَصِيرانِ حَرْفاً واحِداً مُشَدَّداً، ويأتي هذا النـَّوعُ من الإدغامِ – في القرآنِ الكريم – في كلمةٍ وفي كلمتين.

أمثلة على إدغام المتجانسين:

الحروف	الأمثلة	الحروف	الأمثلة
الباء في الميم	﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾	الثاء في الذال	﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾
التاء في الدال	﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾ ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾	الذال في الظاء	﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾
الدال في التاء	﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ ﴿أَرَدتُّمْ﴾	الطاء في التاء	﴿أَحَطتُ﴾﴿بَسَطتَ﴾ الإدغام هنا إدغامٌ ناقص
التاء في الطاء	﴿فَٱمَنَت طَّآئِفَةٌ﴾ ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾		

الإدغام الناقص يتحقّق بذهابِ ذات الحرفِ وبقاءِ بعض صفاته.

الإدغام الصغير والإدغام الكبير

بعد أن انتهى الناظم من بيان المتجانسين شرَع في بيان مصطلح الإدغام الصغير والإدغام الكبير، فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

٣٣	..... ثُـمَّ إِنْ سَـكَـنْ	أَوَّلُ كُـلٍّ فَالصَّغِيـرَ سَمِّـيَـنْ
٣٤	أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُـلٍّ فَـقُـلْ	كُـلٌّ كَبِيـرٌ وافْهَمَـنْـهُ بِالْمُـثُـلْ

الإدغامُ الصَّغير: هو الْتِقَاءُ حَرفٍ سَاكنٍ بآخَـرَ مُتَحرّكٍ بحيثُ يَصيرَانِ حَرفاً وَاحداً مُشدَّداً مِن جِنسِ الحرفِ الثّاني.

ويأتي الإدغامُ الصّغيرُ في الـمُتَمَاثِـلَينِ والـمُتَقارِبَـينِ والـمُتَجانِسَينِ، وجميعُ ما تَقدَّمَ مِن أمثلة الإدغام هو من هذا النّوع.

سُـمّي إدغاماً صغيراً؛ لِأنّ العَملَ فيهِ قَليلٌ؛ إذْ فيهِ إدغامٌ في الـمُتَماثِلَينِ لِكونِ الحرفِ الأوّلِ سَاكناً ومُتَماثِلاً معَ الثّاني، وفيهِ قَلْبٌ وإدغامٌ في المتقاربين والمتجانسين.

الإدغام الكبير: هو الْتِقَاءُ حَرفٍ مُتحرّكٍ بآخَرَ مُتحركٍ بحيثُ يَصيرَانِ حَرفاً مُشدَّداً مِن جِنسِ الثّاني.

وممّا ذُكر للإمام حَفْصٍ ولِغَيره مِن هذا النَّوعِ كَلِماتٌ رُسِمَتْ رَسـماً مُتَّصِلاً على كلمةٍ واحدة وإنْ كانت في حقيقتها كَلِمتَينِ، منها: ﴿نِعِمَّا﴾ [سورة النساءمن الآية: ٥٨] أصلُها: نِعْمَ مَا، ﴿تَأْمَنَّا﴾ [سورة يوسف من الآية: ١١] أصلُها: تأمَنُنَا.

سُمِّيَ إدغاماً كبيراً لِكَثرةِ العَمَلِ فيه؛ إذْ فِيهِ إسْكانُ الحرفِ أَوَّلاً ثُمّ إدغَامُهُ ثانِياً.

المناقشـــة

س١) انشد الأبيات الخاصة بأحكام لام التعريف مضبوطة بالشكل، ثم حدِّد العبارة التي تجمع الحروف القمرية.

س٢) ما حكم لام الفعل ؟ وما الدليل من تحفة الأطفال على ذلك الحكم؟

س٣) ما أسباب الإدغام؟

س٤) هاتِ ثلاث كلمات مبدوءة بأحرف شمسية وأدخل عليها لام التعريف واقرأها.

س٥) ما الفرق بين (الإدغام الصغير) و(الإدغام الكبير)؟ مع التمثيل لكل منهما.

س٦) حدِّد الإجابة الصحيحة: إذا اتفق الحرفان مخرجاً، واختلفا صفة فهما:

أ. المتماثلان ب. المتجانسان ج. المتقاربان. د. المتباعدان

الوَحْدَةُ الخامسة

أقســـام المـــد وأحكامـــه

عزيزي الطالب:

يتوقع منك في نهاية دراسة هذه الوحدة أن تتمكن من الآتي:

- **أن تذكر الأبيات الخاصة بأقسام المد من تحفة الأطفال مضبوطة بالشكل.**
- **أن تمييز بين المد الطبيعي والمد الفرعي.**
- **أن تحدد أسباب المد الفرعي.**
- **أن تعريف (المد العارض للسكون).**

أولًا: أقســـــام المــد

المَدّ: في اللغة: المَطُّ أو الزيادة، قال الله تعالى: ﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ ﴾ أي: يَزِدْكُم.

المد في الاصطلاح: إطالَةُ الصَّوتِ بحرفٍ مِن حُروفِ المَدّ الثلاثة، وهي: الألِفُ والوَاوُ واليَاء.

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٣٥	وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وفَرْعِيٌّ لَـهُ	وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُـو
٣٦	مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَـهُ عَلَى سَبَبْ	وَلا بِدُونِـهِ الحُـرُوفُ تُجْتَلَبْ
٣٧	بِلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ	جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ
٣٨	وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى	سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا

يَنقَسِمُ المَدّ إلَى قِسمين:

القِسمُ الأوَّلُ: المَدُّ الأصليُّ ويُسَمَّى المَدَّ الطّبيعيَّ.

القِسمُ الثّاني: المَدُّ الفرعيُّ.

أوّلاً: المدُّ الأصْلِيُّ (الطَّبيعيّ):

هو الّذي لَا يَتوقَّفُ مَدُّهُ علَى سَبَبٍ مِن هَمزٍ أوْ سُكُونٍ، ولا تَقُومُ ذاتُ الحرفِ إلّا بِهِ. أي لا يأتي بَعدَهُ هَمزٌ ولا سُكُونٌ، فإنْ جَاءَ بَعدَ حَرفِ المَدّ هَمزٌ أوْ سُكُونٌ لَم يَكُنِ المَدُّ مَدّاً طبيّعِيّاً، وإنّما كانَ مَدّاً فَرعِيّاً.

تَبَيّنَ مِن هذا أنَّ كُـلَّ الحُروفِ يُمكنُ أنْ تأتيَ بعدَ المَدّ الأصليّ (الطبيعيّ) إلّا الهَمزة، وتأتي كلُّ الحَرَكاتِ بَعدَهُ إلّا السُّكون.

وبَعدَ أنْ ذَكَرَ النّاظِمُ المَدَّ الطَّبيعيَّ شَرَعَ في بَيانِ المَدِّ الفَرعيِّ بقَولِه:

٣٨	وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى	سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا

قولُه: (وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ) أي: والمَدُّ الآخَرُ هو المَدُّ الفَرعيُّ.

ثانياً: المدُّ الفَرعِيُّ:

هو ما كان مدُّهُ مُتَوَقِّفاً على سببٍ، وهذا السَّببُ هو همزٌ أو سُكونٌ.

قوله: (كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلَا) أي: هَمْزٍ أوْ سُكونٍ مُثْبَتَينِ بَعدَ أحدِ حُرُوفِ المَدّ، سَواءٌ أكان السُّكُونُ أَصلِيّاً وهو الّذي لَا يَتَغَيَّرُ وَصْلاً ولَا وَقفاً، أوْ كانَ عارِضاً وهو الّذِي يَعرِضُ عِندَ الوَقفِ أو الإدغَام.

حُروف المدّ:

لَمّا انتهى النَّاظِمُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِن ذِكْرِ أنواعِ المَدِّ شَرَعَ بذِكْرِ حُروفه، فقال:

٣٩	حُرُوفُهُ ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا	فِي لَفْظِ (وَايٍ) وَهْيَ فِي نُوحِيهَا
٤٠	وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ	شَرْطٌ، وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ

حُروفُ المَدّ ثلاثةٌ يَجمَعُها لَفْظُ: (واي) وهي: الأَلِفُ والواوُ والياءُ.

وتُمَدُّ هذه الحُروفُ بشُروطٍ، كمَا يأتي:

أمّا حرفُ الأَلِفَ فشَرْطُهُ متَحقق فيه وهو أنْ يكونَ مَا قَبْلَهُ مَفتوحاً؛ إذ ما قبلَ الألفِ مَفتوحٌ أبداً، وهذا هو المُرادُ من قول النّاظِمِ: (وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ).

وأمّا حرفُ الوَاوِ فشَرْطُهُ أنْ يَكونَ سَاكناً وما قَبلَهُ مَضمُومٌ، وأمّا حرفُ اليَاءِ فشَرْطُهُ أنْ يكونَ سَاكِناً وما قَبلَهُ مَكسُور.

وهذهِ الحُروفُ الثّلاثةُ مَذكُورةٌ بشُروطِها في الكَلِمةِ القُرآنية {نُوحِيهَا}.

والمدّ الطبيعيُّ قَدرُ مَدِّهِ: أَلِفٌ وَاحِدةٌ أي: حَرَكتانِ وَصْلاً ووَقْفاً، ونَقصُهُ عَنْ أَلِفٍ لَا

يَجُوز؛ لِأنّهُ يُخرِجُ الكَلِمَةَ القُرآنيَّةَ عن حَقيقَةِ قِراءتها، ويُؤَدّي إلَى الإخْلال فِي المَعنَى في الأغلَب.

وتَحدِيدُ مِقدارِ الألِفِ أو الحَرَكَتَينِ يَكُونُ بمقدارِ نُطْقِ حَرْفٍ مُحَرّكٍ مَرّتينِ كأنْ تقولَ: (قَ قَ) أو تقولَ: (طَ طَ)، وهذا هو الأصلُ في تَحدِيدِ زَمَنِ الحَرَكات، وقيلَ: بمقدارِ زَمَنِ رَفْعِ الأصبعِ وخَفضِهِ، وقيلَ: مقدارٌ زمنيٌ لِقَولِكَ: وَاحِدْ اثنَانْ، وهذا مِن بابِ التَّقريبِ لا مِن بابِ التَّحديد؛ لأنَّ الأصلَ هو زَمَنُ نُطْقِ حَرفَينِ مُحَرّكين كمَا تَقدّمَ بيَانُه، والحَرَكتانِ تُضْبَطُ بالمُشَافَهَة، ويَكونُ زَمَنُ الحَركتَينِ تابِعاً لمرتبة التلاوة الّتي يَقرَأُ بِها القَارئ.

وسُمِّيَتِ الحُروفُ الثلاثةُ المذكورةُ بحُروفِ المَدّ لِامتدَادِ الصَّوتِ بها عندَ نُطْقِها.

أمثلة على المدّ الطبيعي:

الألف	الواو	الياء
﴿قَالَ﴾	﴿يَقُولُ﴾	﴿قِيلَ﴾
﴿كُلَّهَا﴾	﴿ٱلْمُوقَدَةُ﴾	﴿تَرْمِيهِم﴾
﴿لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ﴾	﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾	﴿فِي عِيشَةٍ﴾

مَدُّ اللِّين:

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٤١	وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا	إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

مدُّ اللِّين: هو أنْ يَأتيَ حَرفُ اللِّينِ وبعدَهُ حَرفٌ ساكنٌ سُكُوناً عارِضاً بِسَببِ الوَقف.

حُروفُه حَرفَانِ: الواوُ والياءُ، بِشَرطِ سُكُونِهِمَا وانْفِتاحِ مَا قَبْلَهُما.

شَرطُ مَدِّه: أنْ يَكُون بَعدَ الوَاوِ أوِ الياءِ حَرفٌ واحدٌ فقط، وأنْ يَكُونَ عِندَ الوَقفِ لَا عندَ الوَصلِ.

قدر مَدِّهِ: يَجوز في مَدِّهِ ثلاثَةُ أَوجُهٍ: القَصرُ بمِقدَارِ حَرَكَتَينِ، والتَّوَسُّطُ بمِقدارِ أَربعِ حَرَكاتٍ، والطُّولُ بِمِقدارِ سِتِّ حرَكاتٍ.

سُمِّيَ مدَّ اللِّين؛: لأنَّ حَرفَيْهِ (الواو والياء) يَخرُجان فِي لِينٍ وعَدَمِ تَكَـلُّـف.

أمثلة على مدّ اللين:

﴿ قُـرَيْشٍ ﴾	﴿ وَٱلصَّيْفِ ﴾	﴿ ٱلْبَيْتِ ﴾
﴿خَوْفٍ﴾	﴿ٱلْيَوْمَ﴾	﴿يَخْشَوْنَ﴾

أحكام المدّ:

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٤٢	لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ	وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ

للمد الفرعي ثلاثة أحكام، هي: ① الوُجُوب ② الجَوَاز ③ اللُّزُوم

قوله: (**الوجوب**) وذلك في المدّ المتَّصِل – وسيأتي بيانُهُ - وقد اتَّفقَ القُرّاءُ علَى وُجُوبِ مَدِّهِ أَكثَرَ مِن حَرَكَتَينِ، ولكنَّهُم لَمْ يَتَّفِقُوا علَى مِقدارِه، فمِنهُم مَن مَدَّهُ ثَلاثَ حَرَكاتٍ، ومِنهُم مَنْ مَدَّهُ أَربَعَ حَرَكاتٍ، ومنهُم مَنْ مَدَّهُ خَمسَ حَركاتٍ، أو سِتَّ حَرَكاتٍ.

ولَمّا اتّفقَ القُراء على مَدِّهِ أكثرَ مِن حَرَكَتَين ولَمْ يتَّفِقُوا علَى مِقدارِ مَدِّهِ كان المَدُّ واجِباً، قال الإمام ابنُ الجَـزَريّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ -: (تَـتَـبَّـعْـتُ قَصْرَ المُتَّصِلِ فلَمْ أَجِدْهُ فِي قِرَاءةٍ صَحِيحةٍ ولا شَاذَّة).

قولُه: (**والجَواز**) أي: إنَّ مَدَّ حرفِ المَدِّ بأكثَرَ مِن حَرَكَتَينِ يَكُونُ جَائِزاً؛ لِأنَّ القُرّاءَ لَم يَتَّفقُوا علَى مَدِّهِ أكثَرَ مِن حَرَكَتَينِ؛ ذاك أنَّ مِنهُم مَنْ مَـدَّهُ حَرَكَتَينِ، ومِنهُم مَنْ زادَ على ذلك فمَدَّهُ ثلاثَ حَركاتٍ وهكذا إلى أنْ أَوصَلَهُ بعضُهم إلى سِتِّ حَرَكات.

قوله: (**واللُّزُوم**) أي: إنّ المدّ لَازمٌ عندَ جَميعِ القُرّاءِ علَى قَدَرٍ مُعَيَّنٍ ثابِتٍ وهو سِتُّ حَرَكاتٍ بِلا خِلافٍ بينَهم.

سَبَبُ المدّ: لَمَّا كانَ حَرفُ المَدّ حَرفاً ضَعِيفاً خَفِيّاً، والهَمزُ حَرفٌ قوِيٌّ زِيدَ في المدّ لِخَفاءِ حرفِ المَدّ وصُعُوبةِ الهَمزَة، وقيل أيضاً: لأنَّ الهَمزة حرفٌ ثَقيلٌ عندَ النُّطقِ وهو بَعِيدُ المَخرَجِ فزِيدَ في مِقدارِ المَدّ؛ لِيَتَمَكَّنَ القَارئُ مِن نُطقِ الهَمزَةِ نُطقاً صَحِيحاً.

أحكامُ المَدّ معَ الهَمزِ:

أولاً: المدّ الواجبُ المُتّصِل:

٤٣	فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّْ	فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدّْ

المدُّ الواجبُ المتَّصِلُ: هو أنْ يَأتيَ حرفُ المَدِّ وبعده هَمْزةٌ في كلمةٍ واحدةٍ، سواءٌ أكانَ الهَمْزُ في وسطِ الكلمةِ أوْ في آخرِها.

قدرُ مدِّهِ: أَلِفانِ ونِصف أي خَمسُ حَرَكاتٍ.

حُكمُه: الوُجُوب؛ لِوجوبِ مَدِّهِ عندَ جَميعِ القُرَّاء زِيادةً علَى المَدِّ الطَّبيعيّ.

سُمِّي هذا النَّوعُ مِن المَدِّ مُتّصِلاً؛ لِاتّصَالِ حَرفِ المَدّ بالهمزة من غير فاصِلٍ بينَهُما في كَلِمةٍ واحدةٍ.

أمثلة على المد الواجب المتصل:

مثال الألف: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ و﴿رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ﴾.

مثال الواو: ﴿سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ﴾، ﴿ثَلَٰثَةُ قُرُوٓءٍ﴾.

مثال الياء: ﴿هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾، ﴿سِيٓءَ بِهِمۡ﴾، ﴿سِيٓـَٔتۡ﴾

سبب تسميته: سُمّي واجباً لإجماع القُرَّاء على مده مدّاً زائداً عن المدّ الطبيعي، وسمي متصلاً لاتصال الهمز والمدّ في كلمة واحدة.

ثانياً: المد الجائز المنفصل

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ -:

٤٤	وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ	كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا المُنْفَصِلْ

المدّ الجائز المنفصل: هو أن يأتي المدّ في آخر الكلمة الأولى والهمزُ في أول الكلمة الّتي تليها.

قدر مده: خمس حركات أي: ألِفان ونصف، ومن القراء من يمدّه مقدار حركتين كالمدّ الطبيعي وهذا معنى قول الناظم: (**وقَصْرٌ**) والقصر هو المدّ بمقدار حركتين وذلك من طريق الطيّبة.

أمثلة على المدّ المنفصل:

مثال الألف	﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾	﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ﴾
مثال الواو	﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾	﴿تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ﴾
مثال الياء	﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ﴾	﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾

سُمّي جائزاً لاختلاف القراء في مَدِّهِ، وسُمّي مُنفصِلاً لانفصال كُلٍّ من المدّ في كلمة، والهمز في كلمة أخرى.

المدُّ العارض للسكون:

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ -:

٤٥	وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ	وَقْفًا كَـ: تَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

قولُه: (**ومِثلُ ذا**) أي: ومِثلُ المدّ المُنفصِلِ في جوازِ المدِّ والقَصرِ: المدُّ العارضُ للسُّكون.

المدّ العَارِضُ للسُّكون: هو أنْ يأتي حرفُ المدّ وبَعدَهُ حَرفُ ساكنٌ سُكوناً عارضاً بسببِ الوَقف.

ويَجوزُ في مدِّه ثلاثةُ أوجهٍ: الطُّولُ – وهو سِتُّ حركات -، والتوسُّط - وهو أربعُ حَركات -، والقَصْرُ – وهو حركتان.

أمثلة على المدّ العارض للسكون:

الحرف	المد العارض للسكون	
الألف	﴿ٱلۡمِيعَادَ﴾	﴿مِنۡ أَنصَارٍ﴾
الواو	﴿هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾	﴿مَّأۡكُولٍ﴾
الياء	﴿عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾	﴿عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ﴾

سُمِّيَ مداً عارضاً: لأنّ الحرفَ الأخيرَ كان مُتحرّكًا في الأصل، وعَرَضَ له السُّكونُ وَقفاً.

إذا لم يوقف على المدّ العارض فإنَّ المدّ حينئذٍ يكون مدّاً طبيعياً كما في ﴿ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ أو يكون مدّاً واجباً كما في ﴿ يَشَآءُ ﴾ أو يكون مدّاً بَدَلاً كما في ﴿ مَّـَٔابٍ ﴾ أو يكون حرفَ لين لا مدَّ فيه كما في ﴿ ٱلْبَيْتِ ﴾ وصلاً.

مدُّ البَدَل:

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ -:

٤٦	أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى المَدِّ وَذَا	بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

مد البدل: هو أن يجتمع حرف المدّ مع الهمزة في كلمة واحدة، لكنْ تتقدم الهمزة على المدّ من غير فاصل بينهما.

أو هو: كلُّ همزٍ ممدود ما بعدَه.

على التعريف الأول يكون المدّ البدل هو ما أُبدلتْ همزته الثانية حرفَ مدٍّ كما في كلمة ﴿ ءَادَمَ ﴾ أما ما كان حرفَ مدٍّ في الأصل وقبله همزة فإنه يكون مُلحَقاً بالبدل أو شبيهاً بالبدل، كما في ﴿ أَنۢبِـُٔونِى ﴾، ﴿ وَٱلصَّـٰٓبِـُٔونَ ﴾، ﴿ وَجَآءُو ﴾، ﴿ خَـٰسِـِٔينَ ﴾؛ لأن الواو والياء ضمير الجمع، وعلى التعريف الثاني يشمل البدل الحقيقي والملحق به.

قدر مده: أَلِفٌ واحدة أي حركتان.

أما إذا جاء بعد مد البدل همزٌ في الكلمة ذاتِها فسيكون مداً واجباً نحو: ﴿ بُرَءَٰٓؤُاْ ﴾، أو في التي تليها فسيكون جائزاً نحو: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ ﴾، أو يأتي بعد البدل سُكُونٌ لازمٌ فسيكون لازماً نحو: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ و﴿ ءَآمَنَ ﴾ أو سكونٌ عارضٌ فسيكون مداً عارضاً نحو: ﴿ مَّـَٔابٍ ﴾ لأن هذه المدود أقوى من مدّ البدل، قال السَّمَنُوديّ: (أقوى المدودِ لازمٌ فما اتَّصلْ ... فعارضٌ فذُو انفصالٍ فبَدَلْ).

أمثلة على مد البدل:

الألف	﴿ءَادَمَ﴾	﴿وَءَاتَى﴾	﴿ءَامَنَ﴾
الواو	﴿أُوتِىَ﴾	﴿وَأُوتِينَا﴾	﴿ٱؤْتُمِنَ﴾
الياء	﴿لِإِيلَٰفِ﴾	﴿إِيمَٰنًا﴾	﴿ٱئْتُونِى﴾

تنبيه

﴿ٱؤْتُمِنَ﴾ تُقرأ عند الابتداء بهمزةٍ مضمومة أولَ الكلمة، وبإبدال الهمزة الثانية واواً هكذا: ((أوتُمِنَ)) وتمدّ مقدار حركتين.

﴿ٱئْتُونِى﴾ تُقرأ عند الابتداء بهمزةٍ مكسورة أولَ الكلمة، وبإبدال الهمزة الثانية ياءً، هكذا: ((إيتُوني)) وتمدّ مقدار حركتين.

المدُّ اللّازم:

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ -:

٤٧	وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِلاَ	وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ

تعريفه: هو أنْ يأتيَ حَرفُ المَدِّ وبَعدَهُ حَرفٌ سَاكنٌ سُكوناً أصلِيّاً (أي: سُكُوناً ثابتاً وَصْلاً ووَقفاً).

أمثلة على المدّ اللازم:

﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾	﴿قٓ﴾	﴿صٓ﴾
﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾	﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾	﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾
﴿تَأْمُرُوٓنِّى﴾	﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾	﴿أَتُحَٓاجُّوٓنِّى﴾

كَلِمةُ ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ أصلُها: الحاقْقَة، القافُ الأولَى ساكنةٌ، والثانيةُ مُتحرّكةٌ، أُدغِمتِ القافُ الأُولى في الثانيةِ فصَارَت: ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾، وكذلكَ يُقالُ في بَقِيّةِ الكَلِماتِ الّتِي بَعدَ المَدِّ حَرفٌ مُشَدَّد.

أقْسَامُ المَدِّ اللَّازِمِ:

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ -:

	أقْسَامُ المَدِّ اللَّازِمِ	
٤٨	أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ	وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
٤٩	كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ	فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

يَنقسِمُ المَدُّ اللّازِم - عند القرّاء- إلَى أربعةِ أقسامٍ، هي:

١. المدُّ اللّازمُ الكَلِميُّ المُخَفَّف.
٢. المدُّ اللّازمُ الكَلِميُّ المُثقَّل.
٣. المدُّ اللّازم الحرفيُّ المُخَفَّف.
٤. المدُّ اللّازمُ الحرفيُّ المُثقّل.

ثمّ بَيّنَ النّاظمُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ هذه الأَقسامَ الأربعةَ فقال:

٥٠	فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ	مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
٥١	أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الحُرُوفِ وُجِدَا	وَالمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
٥٢	كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا	مَخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

أي: فإنِ اجتمعَ السُّكونُ الأصليُّ مَعَ حرفِ مدّ في كَلِمَةٍ واحدةٍ ولَم يُدغَمِ السَّاكِنُ فِي مَا بَعدَهُ فهو المدُّ (اللّازمُ الكَلِميُّ المُخَفَّف)، مِثالُه: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ﴾.

وإنِ اجتمعَ السُّكُونُ الأصليُّ معَ حَرفِ مَدٍّ في حرفٍ هِجاؤُهُ ثلاثةُ أحرفٍ، وحرفُ المدِّ وَسطَ الحَرفِ ولَمْ يُدغَمِ السَّاكِنُ في مَا بَعدَهُ فهو (اللّازِمُ الحرفيُّ المُخَفَّف)، نحو: ﴿قٓ﴾ تُقرأ: قَافْ.

ثُمّ إنْ كانَ الحَرفُ السَّاكنُ بعدَ حَرفِ المدِّ مُدْغَماً في مَا بَعدَهُ في كلمةٍ واحدةٍ سُمِّيَ (اللّازم الكَلِميّ المُثَقَّل) نحو:﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾، وإنْ كانَ الحرفُ السَّاكنُ مُدغَماً في ما بَعدَهُ في

حَرفٍ هِجاؤُهُ ثلاثةُ أحرفٍ سُمّيَ (اللّازم الحَرفيّ المُثَقَّل) كما في الآية ﴿الٓمٓ﴾ تُقرَأ: أَلِفْ لَام مّيم.

وفي ما يأتي مزيدُ توضيحٍ لِهذهِ المُدُود:

المدُّ اللّازمُ الكلميُّ المُخفَّف:

تعريفه: هو أنْ يأتيَ حرفُ المدّ وبعدَهُ حرفٌ ساكنٌ سكوناً أصليّاً غيرَ مُدغَمٍ.

قدرُ مدّه: ستُّ حركات.

وقد وَرَدَ هذا المدُّ في موضعينِ فقط، هما:

المدّ اللازمُ الكلميّ المخفّف
﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم﴾ سورة يونس: ٥١
﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ﴾ سورة يونس: ٩١

المدّ اللّازمُ الكَلِميّ المُثَقَّل

تعريفه: هو أنْ يأتيَ بعدَ حَرفِ المدِّ حرفٌ مشدّدٌ، أي: حرفٌ ساكنٌ مُدغَم في ما بَعدَهُ في كلمةٍ واحدة.

قدر مدّه: سِتُّ حركات.

أمثلة المدّ اللّازم الكلميّ المثقّل:

المدّ اللّازمُ الكلميّ المثقّل	
﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾	﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾
﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾	﴿حَآجَكَ﴾
﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾	﴿وَلَا جَآنٌّ﴾
﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾	﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾

المدُّ اللّازمُ الحرفيّ:

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ -:

٥٣	وَاللاَّزِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ	وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
٥٤	يَجْمَعُهَا حُرُوفُ: (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ)	وَ(عَيْنُ) ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصّْ

المدّ اللّازمُ الحرفيّ: هو أنْ يأتيَ حرفُ المدِّ في فَواتِحِ السُّوَرِ وبَعدَهُ حرفٌ سَاكنٌ سُكُوناً أصليّاً.

حُروفُه: ثَمانيةٌ مَجمُوعةٌ في قول: (كَمْ عَسَلْ نَقَص) وكذلك في قول: (نقصَ عسلُكُم).

فهذه الحروفُ الثَّمانيةُ تُمدُّ مَدّاً مُشْبَعاً مِقدارَ ستِّ حركاتٍ أي: ثلاثِ أَلِفَاتٍ، أمّا حرفُ العَينِ ففيهِ لِكُلّ القرَّاءِ من طريق (الشّاطبية) **وَجهان،** هما: المدُّ بمقدارِ سِتِّ حرَكات، والتوسُّطُ بمقدارِ أربَعِ حرَكاتٍ.

قوله: (والطُّولُ أخَص) أي: أعرَف عند أهل الأداء.

أقسام المدّ اللازم الحرفيّ

يَنقسِمُ المدُّ اللّازمُ الحرفيُّ إلى مُثَقّلٍ ومُخَفَّف:

المدّ اللازم الحرفي المثقل:

تعريفه: هو أنْ يأتيَ حرفُ المَدِّ وبَعدَهُ حرفٌ ساكنٌ سكوناً أصليّاً مُدغَماً – وذلك في الحروفِ المُقَطَّعَةِ في أوائلِ السُّوَر -.

وهذهِ الحُرُوفُ المُقَطَّعةُ هِجاءُ الحرفِ فيها على ثلاثةِ أحرفٍ، أَوْسَطُها حَرفُ مَدٍّ، وآخرُها حَرفٌ ساكنٌ مُدغَم.

أمثلة على المدّ اللازم الحرفي المثقل:

الحروف	كيفية قراءتها	الحرف الممدود مدّاً مثقلاً
﴿الٓمٓ﴾	ألفْ لامّـِـيـمْ	الألف من لام
﴿الٓمٓصٓ﴾	ألفْ لامّـِـيـمْ صادْ	الألف من لام
﴿الٓمٓرٰ﴾	ألفْ لامّـِيمْ را	الألف من لام
﴿طسٓمٓ﴾	طا سـِيـمّـِيم	الياء من سين

المدّ اللازمُ الحَرفيُّ المُخفَّف:

تعريفه: هو أنْ يأتيَ حرفُ المدِّ وبعدَهُ حرفٌ ساكنٌ سكوناً أصليّاً غيرُ مُدغَمٍ وذلك في الحروف المقطعة أوائلَ السور.

وهذهِ الحُروفُ المُقطَّعةُ هِجاءُ الحرفِ فيها على ثلاثةِ أحرفٍ، أوسَطُها حرفُ مَدٍّ، وآخرُها حرفٌ ساكنٌ غيرُ مُدغَم.

أمثلة على المدّ اللازم الحرفي المخفف:

الحروف	كيفية قراءتها	الحرف الممدود مدّاً مخففاً
﴿قٓ﴾	قافْ	الألف
﴿صٓ﴾	صادْ	الألف
﴿يٰسٓ﴾	يا سينْ	الياء من (سين)
﴿حٰمٓ﴾	حا ميمْ	الياء من (ميم)
﴿طسٓمٓ﴾	طا سينْ	الياء من (سين)
﴿الٓرٰ﴾	ألِفْ لامْ را	الألف من (لامْ)
﴿الٓمٓ﴾	ألِفْ لامّيمْ	الياء من (ميم)
﴿كٓهيعٓصٓ﴾	كافْ ها يا عينْ صادْ	الألف من(كافْ)، والياء من (عينْ) والألف من (صادْ)
﴿حٰمٓ عٓسٓقٓ﴾	حا ميمْ عين سين قافْ	الياء من (ميم عين سين) والألف من (قاف)

وبعد أنْ أتمَّ النّاظمُ ما يَتعَلَّقُ بالمَدِّ اللّازمِ شرَعَ في بيانِ ما يَتعلَّقُ بالمدِّ الحرفِيِّ الطَّبيعيِّ فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ **-:**

٥٥	وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ	فَمَدُّهُ مَدٌّ طَبِيعِيٌّ أُلِفْ
٥٦	وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ	فِي لَفْظِ (حَيٍّ طَاهِرٍ) قَدِ انْحَصَرْ
٥٧	وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ	صِلْهُ وسُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

أي: وفي فواتحِ السُّورِ عدَا حرفِ (ألفْ) حروفٌ تُـمدُّ مدَّاً طبيعيَّاً بمقدارِ حَرَكتَين، عدَدُها خَمسةٌ، مجموعةٌ في قولِ (حَيٌّ طَهُرَ)، وهجاءُ الحرفِ فيه على حرفين، هكذا:

(ح) = حا، (ي) = يا، (ط) = طا، (هـ) = ها، (ر) = را، فهذه الحروفُ الواقعةُ في فواتح بعض السور يَكونُ هِجاؤُها على حَرفَينِ أثناءَ تِلاوتها.

أمّا الألفُ في قول الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (حي طاهر) فلا مَـدّ فيها لعدمِ وُجودِ حرفِ مَدٍّ في وسَطِها؛ فوسَطُها مُـتحرّك.

تـبـيَّنَ ممَّا تَـقـدَّمَ أنَّ فواتحَ السُّوَرِ على أربعة مجموعاتٍ:

المجموعة الأولى: حُروفُ (سَنَقُصُّ لَكُم)، هِجاءُ كل حرفٍ منها على ثلاثة أحرف، أوسطها حرفُ مدٍّ، يُمدُّ بمقدار (6) ستِّ حركات أي: (ثلاث ألفات).

المجموعة الثانية: حرفُ (العَين)، هِجاؤُهُ ثلاثةِ أحرفٍ، أوسَطُهُ حرفُ لينٍ، يُمدُّ بمقدار (6) أو (4) حركات.

المجموعة الثالثة: حُروفُ (حَيٌّ طَهُرَ)، هِجاءُ كُلِّ حرفٍ مِنها على حَرفَين، ثانِيهِما حرفُ مَدٍّ. يُمَدُّ بمقدارِ حَرَكتَين مَدّاً طَبيعيّاً.

المجموعة الرابعة: حرفُ (ألف) لا مدّ فيهِ؛ لِعَدَمِ وُجُودِ حرفِ مَـدٍّ فـيه.

ويَجمَعُ الحروفَ الأربعَة عشرَ ما اشتهر بين القُـرّاء كما ذكره الناظم: (**صِلْهُ سُحَيراً مَنْ قَطَعْكَ**) -أي: صِلْ مَن قاطعكَ بالدعاء له وقتَ السَّحَر، أي : قبل الفجر-، وجَمَعَها بعضُهم بقوله: (**نَصٌّ حَكيمٌ قاطع له سرٌّ**) أو (**نصٌّ حكيمٌ قطْعاً له سِرٌّ**) أو (**طرقَ سَـمْعَكَ النَصِيحَه**).

توجد مدود أخرى لم يذكرها الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ إما أن تُرَدَّ إلى المد الطبيعي أو إلى المد الفرعي ، منها:

١- مدّ العِوَض: هو التعويض عن التّنوين المنصوب بألف تمد مقدار حركتين وقفاً. نحو: ﴿ حَكِيمًا ﴾ ﴿ بَصِيرًا ﴾، ويستثنى من التنوين المنصوب هاءُ التأنيث ، نحو: ﴿ جَنَّةً ﴾، ﴿ نَضْرَةً ﴾.

٢- مدّ الصِّلة: هو صِلةُ هاء الضمير بواوٍ أو بياءٍ إذا وقعت بين حرفين متحركين ، وتنقسم إلى قسمين: أ. صلة صغرى: أن تقع الهاء بين متحركين وليس بعدها همزةُ قطع تُمَدُّ مقدار حركتين كالمد الطبيعي، نحو: ﴿ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾، ﴿ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴾، وتُلحَق الصلةُ الصغرى بالمد الطبيعي. ب. صلة كبرى: أن تقع الهاء بين متحركين وبعدها همزة قطع، نحو: ﴿ عِندَهُۥٓ إِلَّا ﴾، ﴿ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ وتُلحق بالمد الجائز المنفصل.

ثالثاً: خاتمة المنظومة

الخاتمة:

بعد أن أتمَّ الناظم ما أراد أن يذكره من قواعد علم التَّجويد، قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ -:

٥٥	**خَاتِمَةٌ**	
٥٦	**وَتَـمَّ ذَا النَّـظْـمُ بِحَـمْـدِ اللهِ**	**عَلَـى تَمَـامِـهِ بِـلاَ تَنَـاهِـي**
٥٧	**أَبْيَاتُـهُ (نَـدٌّ بَـدَا) لِـذِي النُّـهَـى**	**تَارِيخُهَـا (بُشْرَى لِمَـنْ يُتْقِنُـهَـا)**

(وتمَّ) مِن التّمامِ وهو أَحَدُ مَراتِبِ الكَمَال، مُستعيناً **(بحمد الله)** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ **(بلا تناهي)** أي: حالَ كَون الحمدِ بغيرِ تَنَاهٍ.

هذا.. وعَدَدُ أبياتِ هذا النَّظْمِ **(واحدٌ وستون)** بيتاً من كامِلِ الرَّجَزِ، يَجمعُها بِحِسَابِ الجُمَّلِ كَلِمتا (نَدٌّ بَدَا) والنَّد: نَبْتٌ طيِّبُ الرّائحة، وبَدَا، أي: ظهر.

وكيفية الحساب بطريقة **(الجُمَّل)** يكون عن طريق الحروف الأبجدية: **(أبجَدْ هَوَّزْ حُطِّيْ كَـلَمُنْ سَعْفَصْ قَـرَشَتْ ثَخَذْ ضَظَغْ)**، كما يأتي:

الحرف	حسابه	الحرف	حسابه	الحرف	حسابه
أ	١	ي	١٠	ق	١٠٠
ب	٢	ك	٢٠	ر	٢٠٠
ج	٣	ل	٣٠	ش	٣٠٠
د	٤	م	٤٠	ت	٤٠٠
هـ	٥	ن	٥٠	ث	٥٠٠
و	٦	س	٦٠	خ	٦٠٠
ز	٧	ع	٧٠	ذ	٧٠٠
ح	٨	ف	٨٠	ض	٨٠٠
ط	٩	ص	٩٠	ظ	٩٠٠
**	**	**	**	غ	١٠٠٠

عَدَدُ الأبيات - كما تقدّم بيانُه - يَجمعُها لفظ: (نَدٌّ بَدَا):

ند: ن = ٥٠، د = ٤ المجموع = ٥٤

بدا: ب = ٢، د = ٤، ألف = ١ المجموع = ٧

الناتج: ٥٤ + ٧ = ٦١ وهو عدد أبيات النظم.

وتأريخ تأليف المنظومة يُعرفُ من قوله: (بُشرى لمن يتقنها):

بُشرى: ب = ٢، ش =٣٠٠، ر = ٢٠٠، ي = ١٠ المجموع = ٥١٢

لمن: ل = ٣٠، م = ٤٠، ن = ٥٠ المجموع = ١٢٠

يتقنها: ي = ١٠، ت = ٤٠٠، ق = ١٠٠، ن = ٥٠، هـ = ٥، ا = ١ المجموع = ٥٦٦

مجموع: ٥١٢ + ١٢٠+ + ٥٦٦ = (١١٩٨) هو تاريخ تأليف منظومة (تحفة الأطفال).

فتاريخُ تأليفِ النَّظمِ سَنَةَ (١١٩٨هـ) مِئةٍ وثمانيةٍ وتِسعينَ بعد الألْفِ مِن الهِجرةِ النّبويّةِ الشّريفة.

ثم خَتَمَ النّاظمُ نَظْمَهُ بالصَّلاةِ والسّلامِ على سيّدِنا رسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رَحِمَهُ اللَّهُ-:

٦٠	ثُـمَّ الصَّـلاَةُ وَالـسَّـلاَمُ أَبَـدَا	عَلَـى خِتَـامِ الأَنْبِيَـاءِ أَحْـمَـدَا
٦١	وَالآلِ وَالصَّحْـبِ وَكُـلِّ تَـابِـعِ	وَكُـلِّ قَـارِئٍ وكُـلِّ سَـامِـعِ

قوله: (**ثمّ**) حرفُ عطفٍ يقتضي تأخّر ما بعدَهُ عمَّا قبلَهُ، (**أبداً**) أي دائماً طُولَ الأَبَدِ (**وكُـلِّ قارئٍ**) أي: للقرآن، (**وكلِّ سامع**) لهُ على وجه التَّعلُّمِ أو الرَّغبة.

وآخِرُ دَعوانَا أنِ الحَمد للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

المناقشـــة

س١) اكتب ما تحفظ من متن تحفة الأطفال في أقسام المد وأحكامه.

س٢) ارسم مخطط يبين أقسام المد وأنواعه، ومثِّل لكل نوع منها.

س٣) متى يكون المد واجباً؟ ومتى يكون جائزاً؟ عزز إجابتك بالأمثلة.

س٤) عدد أنواع (المد اللازم)، ومقداره، مع ذكر مثال لكل نوع.

س٥) ما الفرق بين (مد البدل)، و(المد الواجب المتصل)؟

س٦) بَيّن نوع المد في الكلمات الآتية، مع ذكر مقدار المد:

(يقول ، آدم ، حييتم ، في أنفسكم، السماء ، دآبة ، آلآن ، ن والقلم)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات